البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 4 أيلول 2024 العدد 3647

A L - B I N A A

Wednesday 4 September 2024 Issue No. 3647

الحق انتصار يشهد للنفوس التي انتصرت أنها أصابت ويشهد على نفوس انخذلت في الباطل أنها أخطأت.

سعاده

بايدن لمقترح جديد... وحماس: لا أسرى دون إنهاء الحرب والانسحاب الكامل

اليمن يفرض سيطرة أحادية على البحر الأحمر بعد انسحاب السفن الأميركية

حجار يوقف رياض سلامة احتياطياً لـ 4 أيام وسط آمال وتساؤلات وتفاؤل حذر

كتب المحرّر السياسيّ

أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، أن الرئيس الأميركي جو بايدن يعمل مع الوسيطين المصري والقطري على مقترح جديد لردم الفجوة التفاوضية التي تحول دون التوصل الى اتفاق يضمن التوصل الى وقف النار في غزة والإفراج عن الرهائن، وذلك بعدما صدرت مواقف عن بايدن أوحت بتوجيه انتقادات لرئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، وتبعتها مواقف مصرية وقطرية انتقادية لنتنياهو. والحديث عن الفجوة التفاوضية هو إشارة لرفض حركة حماس البحث بما وصفه وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن بعد لقائه بنتنياهو قبل أسبوعين بالمقترح الأميركي، الذي تبين أنه ليس إلا طلبات نتنياهو التي تبنتها واشنطن على حساب مبادرتها الأصلية التي وافقت عليها حماس. بما يعني أن المقترح الأميركي الجديد التزام أميركي جديد بعدم العودة إلى النص الأصلي لمبادرة بايدن التي قبلتها حماس، ومحاولة لتقديم نصٍ في منطقة وسط بين مقترح بايدن وطلبات نتنياهو والضغط على حماس مجدداً لقبوله، باعتباره آخر محاولة لاتفاق لا زالت واشنطن تصفه باتفاق وقف إطلاق النار وليس انتهاء الحرب، والإفراج عن الرهائن وليس تبادل الأسرى.

حركة حماس ردّت على الكلام عن المقترح الجديد على لسان القياديّ أسامة حمدان الذي قال إنه ليس المطلوب مقترحات جديدة، بل ضغط على نتنياهو لقبول

التتمة ص 6

الأميركيون رحلوا... واليمنيون فرضوا سيطرتهم على البحر الأحمر

الرئيس الإيراني: ندعم نضالات كافة المضطهدين في العالم

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على دعم إيران الكامل «لنضالات كافة المضطهدين في العالم ضدّ جبهة الاستكبار، وخاصة مقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم ضد النظام الصهيوني الغاصب».

وقال بزشكيان، في رسالة إلى مؤتمر «المجاهدون في الغربة»، المُنعقد في مدينة دامغان التابعة لمحافظة سمنان الإيرانية: «منذ بداية ولايتي في الحكومة، وبما أنني أعتبر هذه السياسة مَتوافقة مع المثل العليا للثورة الإسلامية، فقد أعلنت دعمي المطلق للشعب الفلسطيني والمضطهدين في العالم، وشدّدت على استعدادي لدعمهم حتى تحقيق حقوقهم في كافة المجالات».

وتابع: «أعتقد أنه في كلّ مسؤولية وفي كلّ موقف، يجب أن نعتبر أنفسنا ملزمين بطلب العدالة ونصرة أصحاب الحق والمظلومين؛ لأنه بلا شك، إنّ مطالبة الحق من قبل النخب والضمائر المستيقظة الساعية إلى الحق والعدالة يمكن أن تكون منارة لرسم وتحقيق مستقبل مشرق والعيش في ظلّ العدالة والرخاء».

مصر ترفض مزاعم نتنياهو حول معبر فيلادلفيا

أكدت مصر «رفضها التام» تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، التي زعم فيها حصول حركة «حماس» على الأسلحة عبر معبر فيلادلفيا، معتبرة أنّ هذه التصريحات تهدف إلى «تشتيت انتباه الرأي العام الإسرائيلي، وعرقلة التوصل إلى صفقة لوقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين، وعرقلة جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة».

وقالت الخارجية المصرية في بيان: «تؤكد مصر رفضها كافة المزاعم التي يتم تناولها من جانب المسؤولين الإسرائيليين في هذا الشأن، وتحمِّل الحكومة الإسرائيلية عواقب إطلاق مثل تلك التصريحات التي تزيد من تأزيم الموقف، وتستهدف تبرير السياسات العدوانية والتحريضية والتي تؤدي إلى مزيد من التصعيد في المنطقة».

سورية تدين محاولات الدول الغربية الاستيلاء على الأصول المالية الروسية

أدانت سورية بشدة محاولات الدول الغربية الاستيلاء على الأصول المالية لروسيا الاتحادية، معتبرة أنها «تشكل انتهاكاً صارخاً للمبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي».

واعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان، أنّ عملية الاستيلاء «ليست سوى سرقة علنية صريحة تكشف زيف الادّعاءات الغربية باحترام ميثاق الأمم المتحدة، والاحترام المتبادل لمصالح الدول».

ولفتت إلى «أنّ هذا السلوك المتهوّر للدول الغربية من محاولات للاستيلاء على الأصول السيادية للدول المستقلة سيفضي إلى عواقب مدمرة على النظام المالي العالمي، الذي يعاني بالفعل من آثار التدابير القسرية أحادية الجانب غير الشرعية التي تتخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها».

وأشارت الخارجية السورية إلى «أنّ اتخاذ مثل هذه الإجراءات يعني أنّ الدول الغربية تتخلى أخيراً عن احترام حقوق الملكية، ومبدأ حصانة الدول، وتأسف لممارسة هذه السياسات التي تقود إلى انعدام الثقة وتفاقم المشكلات، ما قد يؤدّي إلى حدوث أزمات عالمية».

وكانت ألمانيا أعلنت أنها ستمدّد إشرافها على الوحدات المحلية لشركة

«روسنفت» الروسية لستة أشهر أخرى، ونقلت وكالة «رويترز»، الإثنين، عن احتمال بيع هذه الأصول الروسية لقطر.

نقاط على الحروف

أخطاء خطيرة... لكنها شائعة

◆ ناصر قنديل

– سوف نحاول في هذا المقال فحص مقولتين شديدتي الرواج والانتشار، ونسمع تردّدهما في الكثير من التحليلات والمواقف لشخصيات محترمة ينتمي الكثير منها إلى مساحة ثقافيّة وسياسيّة قريبة من المقاومة، ومدافعة عن خياراتها. المقولة الأولى تُعيد استمرار الحرب وتعثر التوصل إلى اتفاق حول غزة، إلى تصلّب نتنياهو الذي «يعرف أن نهاية الحرب هي نهايته السياسية والشخصية، لأنه عندما تتوقف الحرب سيسقط نتنياهو من المشهد السياسيّ والأرجح أنه سوف يذهب إلى السجن». أما المقولة الثانية فقد ترافق المقولة الأولى أو تأتي منفصلة عنها، لكنها ليست مناقضة لها، ومحورها القول «إن نتنياهو يريد إطالة أمد الحرب حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية لأنه لا يريد أن يقدّم هديّة انتخابيّة للحزب الديمقراطي والرئيس جو بايدن، وعندما يريد فعل ذلك فهو سيفعل لصالح المرشح الرئاسيّ الرئيس السابق دونالد ترامب، وهو يراهن على وصول ترامب لقلب المشهد واستئناف الحرب».

– فحص المقولتين لا يعني القول بأنهما غير صحيحتين. فالشيء الأكيد هو أن نتنياهو سوف يواجه وضعاً مختلفاً عن الوضع الحالي مع نهاية الحرب، وربما تكون نهايته السياسية وربما يكون وضعه القضائي صعباً، وكذلك لا مشكلة في الاعتقاد أن نتنياهو يفضل وصول ترامب إلى البيت الأبيض على فوز الديمقراطيين، ويحاول مساعدة ترامب وتعقيد الفوز الديمقراطي، لكن النقاش يهدف الى الدعوة للتدقيق في حجم تأثير هذه العوامل التي نعتقد أنها هامشيّة في صناعة المشهد السياسي والعسكري، ونعتقد أن جعلها محور التحليل يؤدي إلى الوقوع بأخطاء خطيرة، عبر تجاهل الحقائق الكبرى الحاكمة لصناعة السياسات، وبالتالي ربط المواقف بمحاكاة سراب أوهام وبناء معادلات عليها.

– نبدأ من ربط تصلّب تعنت نتنياهو بمصيره السياسي والشخصي. وهنا نسأل إذا كان هذا الربط صحيحاً، فكيف نفسّر نجاح نتنياهو بالحفاظ على

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

«إسرائيل» على صفيح ساخن...

■ رنا العفيف

زلـزال مدني يضرب تل أبيب حيال عـودة ستة جثث للأسرى «الإسرائيليين»، فهل عودة الجثث الستة بالأمس ستكون نقطة تحوّل في الداخل «الإسرائيلي؟

انتكاسات تتوالى على الكيان واحدة تلو الأخرى، وافتقار «إسرائيلي» لأيّ صورة نصر وزيادة في الغموض بشأن مسارات الحرب، على أنّ البارز بالأمس الإضراب الشامل، هكذا عنونت صحيفة «وول ستريت جورنال»، مشهد الاحتجاجات والإضراب الذي رآه العالم بالأمس في تل أبيب على خلفية العثور على ست جثث لأسرى «إسرائيليين» في رفح ما أدّى إلى احتدام كبير في العصيان المدني في ظلّ توجيه أصابع الإتهام إلى بنيامين نتنياهو وحكومته بالمسؤولية عن مقتل الأسرى «الإسرائيليين»، حيث أعلن جيش الاحتلال استعادة الجثث خمسة منهم كانت أسماؤهم مدرجة في صفقة محتملة مع حماس، ولكن أبى أن يشتعل عود الثقاب ضدّ سياسة الحكومة «الإسرائيلية»، لتنطلق شرارة الغضب العارمة في الشوارع وإضرابات في المرافق كلها، بالإضافة إلى وقع التباين والخلافات بين نتنياهو ووزير أمنه يوآف غالانت على المستويين الأمني والسياسي بشأن أحداث الحرب وكيفية تحقيقها حيال البقاء في محور فلادليفيا والتوصل إلى صفقة حتى ارتفعت أصوات الخبراء «الإسرائيليين» وحذروا من الظروف القاسية والمحرجة التي تسير نحو الهاوية بخطوات متسارعة.

إذاً هي مظاهرات ضدّ حكومة نتنياهو وإضراب شامل في شوارع تل أبيب تعم الكيان على خلفية مقتل الأسرى «الإسرائيليين»، أدى إلى تحرّكات غير مسبوقة توحي بأنّ «إسرائيل» على صفيح ساخن، فنبأ العثور على ست جثث كان بالنسبة لـ «الإسرائيلي» صدمة كبيرة، إذ كان بالإمكان إطلاق هؤلاء الأسرى أحياء في حال كان هناك إتمام لهذه الصفقة،

لكن الصدمة لدى الرأي العام في كيان العدو، أدّت إلى ارتفاع منسوب وتيرة الغضب في الأصوات التي تطالب بعصيان مدني بشكل كبير، وهذه أول مرة نشهد فيها مثل هذا الإضراب الكبير والشامل في تل أبيب، ويُعدّ الأكبر منذ أكثر من عام تقريباً من حيث الأعداد، وهنا نتحدث عن تل أبيب التي تجاوزت أعدادها أعداد المظاهرات التي سبقتها عندما كان المتظاهرون يرفضون الانقلاب القضائي الذي فرضه نتنياهو لصالح المتطرفين وحكومته المسيطرة على مرافق الدولة بهدف إسقاط المحكمة العليا، وبالتالي هذا الإضراب الشامل يُعتبر حرفياً بمثابة اختبار يضع نتنياهو في أزمة حقيقية كبيرة تحشره في الزاوية في حال نجحت على اعتبار أنّ مظاهرات كبيرة بهذا الحجم قد تسقط حكومة نتنياهو وإلا سيخرج نتنياهو أقوى، وهنا نتحدث عن معطى هامّ له ارتدادات سياسية وأمنية تهزّ أركان الكيان لطالما هناك عوامل سلبية كثيرة قد تكون فاعلة وضاغطة على نتنياهو فهل بنيامين نتنياهو يجيد اللعب على أسقف التحكم بشكل أو بآخر؟

بكلّ تأكيد الكيان يعيش أزمة كبيرة تصفع نتنياهو على وجهه وبالأخص حكومته إذ يراهنون على أكثر من نقطة ومنها ربما إنشاء لجنة للتحقيق في عملية السابع من تشرين الأول/ أكتوبر خاصة أنّ لدى خبراء ومحللين في الشأن العسكري «الإسرائيلي» معلومات تفضي بأنّ نتنياهو يخفي الكثير من المعلومات على المستوى السياسي والعسكري وهو المسؤول عن إعطاء الأوامر لجيش الاحتلال بقتل الأسرى، ومن ضمن المعلومات التي بحوزة الخبراء أنّ جهاز «الموساد» و«الشاباك» ورئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» أخبروا نتنياهو أنّ أمراً خطيراً يحصل في غزة لكن نتنياهو لم يهتمّ لهذا قبل بدأ عملية طوفان الأقصى، الأمر الذي أثار الشكوك حول نتنياهو ليتثنى في ذلك لجنة تحقيق بهذا الشأن وهذا ما يخشاه في حقيقة الأمر وفي حال تمّ فسيلاحق نتنياهو وقد يضطر للاستقالة ما لم يتمّ فرض عقوبات ويحاكم، أيضاً لا ننسى في خضمّ هذا السياق أنّ نتنياهو ملاحق قضائياً بتهمة الفساد ولدى بدء المعركة في غزة طلب تجميد محاكمته حتى إشعار آخر، وبالتالي هو لا يريد إيقاف الحرب لأنّ في ذلك عواقب وخيمة له ويلعب لعبة المطاردة التي ستحكم عليه بالسجن في نهاية المطاف، أيضاً هناك نقطة لافتة من ضمن أطر المراهنات نتنياهو يقامر على انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يعتبر حليفا استراتيجيا له ويستطيع مساعدته حتى ولو كلف ذلك خسائر باهظة لـ«إسرائيل»، أي ولو احتاجت «إسرائيل» إلى دعم بالأسلحة سواء أو بغير ذلك، فذلك يعني له الكثير لناحية تغيّر ما في ميزان القوى التي ستتحوّل لمصلحته مع وصول ترامب لسدة الحكم وعليه نتنياهو اليوم يعيش أوضاع مأساوية ويغرق في تعميق الأوضاع والإنقسامات الداخلية خاصة على المستوى الاقتصادي وهذا له انعكاسات كبيرة.

لقاءُ الأحزاب: التهويلُ بخططٍ «إسرائيليّة» لاجتياح لبنان أضغاثُ أحلامٍ

هيئة التنسيق خلال اللقاء في مقر البعث أمس

أكّـدَت هيئةُ تنسيق لقاء الأحـزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة أنّ «حملة التهويل بوجود خطط إسرائيليّة لاجتياح لبنان، ما هي إلاّ أضغاثُ أحلام في أذهان البعض ممن لا زالوا يراهنون على قوّة العدوّ الصهيونيّ لسحق المقاومة، وتغيير الواقع السياسيّ في لبنان لمصلحة كيان الاحتلال، وبعض من ارتبطوا بالمشاريع الإسرائيليّة الأميركيّة، على حساب المصلحة الوطنيّة اللبنانيّة».

ولفتت الهيئة في بيانٍ إثرَ اجتماعها في مقرّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، إلى أنّ «بعضَ من يتمنّى، يبدو أنّه قد نسيَ أو تناسى، ما حصلَ لجيش الاحتلال في عدوانه على لبنان في تمّوز عام 2006 من هزيمة إستراتيجيّة مدوّية، ألحقتها به المقاومة، وأنّ هذه المقاومةَ باتَت اليوم أكثر قوّة، كمّاً ونوعاً، وتحظى بثقة والتفاف غالبيّة اللبنانيين في حماية لبنان وثرواته والدفاع عن سيادته ولدورها الريادي في دحرِ خطرِ الجماعات الإرهابيّة التكفيريّة عن لبنان وفي الانخراط في جبهة إسناد غزة ومقاومتها الباسلة، وفرض المعادلات الرادعة التي تكبحُ العدوانيّة الصهيونيّة، وتوفّر الحمايةَ بنسبة كبيرة للمدنيين، وتجعلُ العدوَّ يفكّرُ ألفَ مرّة قبل أن يُقدم على تكرار شنّ الحرب الواسعة على لبنان، أو التورّط في اجتياح برّي جديد، بسبب جاهزيّة المقاومة وقدرتها على تحويل أيّ منطقة يدخل إليها جيش الاحتلال إلى مقبرة لدبّاباته وجنوده».

وأشارت إلى أنّ «العدو الصهيونيّ يمارسُ التضليل والخداع في المفاوضات، من خلال الشروط والعراقيل التي يضعُها لاستعادة أسراه من المقاومة الفلسطينيّة، من دون أيّ التزام بوقف حرب الإبادة النازيّة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ، بدعمٍ أميركيّ، أو الانسحاب الكامل من قطّاع غزة».

ورأت أنّ «إقـدامَ العـدوّ على شنّ عدوانه الواسع على مخيّمات ومدن الضفّة الغربيّة المحتلّة، يكشفُ الطبيعة الوحشيّة لهذا العدوّ ومخطّطاته، في محاولة للتعويض عن فشله في القضاء على المقاومةً في غزّة، التي أغرقته في مستنقع من الاستنزاف، تمهيداً للاستمرار في خطّطهً التوسعيّة في الضفّة والقدس، وتهجير الشعب الفلسطينيّ».

وشـدّدَت على أنّ «إصـرار وقـوّة المقاومة المسلّحة والشعبيّة، وقدرتها واتساع نطاقها في عموم الضفّة والقدس المحتلّة، فاجأ العدوّ، وأدخله في مأزق جديدٍ يُضافُ إلى مأزقه في غزّة، وعلى جبهاتِ الإسنادِ من اليمن إلى لبنان، مروراً بسورية والعراق، بدعم من إيران الثورة، ما فجّرَ التناقضات والصراعات داخلَ كيانه الموقّت، بدأت تؤدّي إلى تصاعد المعارضة الإسرائيليّة ضدّ حكومة التطرّف الصهيونيّة».

وحيَّت هيئة التنسيق «المقاومةَ الشعبيّة والمسلّحة في الضفّة الغربيّة، التي تسيرُ على خطى المقاومة في غزّة وجنوب لبنان، على الرغم من إمكاناتها المتواضعة، في مواجهة عدوٍّ متوحّش يملكُ أحدثَ أسلحة القتل والتدمير، لكنّه فيّ كل مرّة يُصاب بالخيبة والفشل، بفعل صلابة وبأس وتصميم وعزمَ وشجاعة المقاومين على مواصلة مقاومتهم لتحرير أرضهم من المحتل الغاصب، واستعادة الحقوقَ السليبة للشعب الفلسطينيّ».

عز الدين: منتقدو المقاومة يتنكّرون لوثيقة الوفاق الوطنيّ

عز الدين متحدثاً في بلدة دير قانون النهر الجنوبية

أكّدَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عزّ الدين «أنّ المقاومة بما تملكُه من قدُرات وإمكانات، سترُدُّ الصاعَ صاعين لَلعدوّ الصّهيونيّ إذا ما أرادَ بغطرسته واستبداده واستكباره أن يفرضَ عليها الذهابَ إلى حربٍ موسّعة».

وشـدَّدَ خـلالَ حفل تأبينيّ في بلدة دير قانون النهر الجّنوبيّة على الاستمرار في نصرة غزّة، معتبراً ذلك دفاعاً عن لبنان وردعاً للعدو. وقال «بعضُ شركاء الوطن الذين ينتقدون أداء المقاومة هؤلاء يتنكّرون لوثيقة الوفاق الوطنيّ التي أكّـدَت حقّ الشعب اللبنانيّ في مواجهة العدوّ الصهيونيّ الـذي يُشكّل تهديداً وخطراً على لبنان والمنطقة، وهم يبدون انزعاجهم إذا ما حقّقت المقاومة تفوّقاً أو انتصاراً أو إنجازاً على العدوّ، بدلاً من الوقوف إلى جانبها ودعمها وتأييداً لدورها في حماية الشعب والسيادة والثروات».

ولفتَ إلى «أنّ المقاومة تمكّنت من فرض معادلة الردع مع العدوّ الصهيونيّ، من خلال ردّها على اغتيال الشهيد القائد فؤاد شُكر، وأنّ ما قالته المقاومة صدقت به فكان ردُّها في العمق»، معتبراً «أنّ قرارَ الردّ بذاته هو الأهم، وهو قرارٌ ليس بوجه الكيان الصهيونيّ فحسب، بل في وجه أميركا التي تعتبر نفسها أنّها تحكمُ العالَم وتتحكّمُ بمصير ومقدّرات وارادات أنظمة ودول في المنطقة والعالم، ورغم ذلك تواجهها المقاومة بقرار الردّ وتنفذ ما قالتّه ووعدت به وفي ضاحية تل أبيب».

وَأضاف «الدليلُ الآخر على أنّ هذا الردّ كان رادعاً للعدوّ، تلك الإجراءات التي كان قد حدَّدها الكيان لفترة زمنيّة من تعطيل المطار وإغلاق مرافق حيويّة كثيرة، ففي اليوم الثاني من الردّ، وبمجرد أن اطمأنّ بحصول الردّ وفهم الرسالة عادت الحياة إلى طبيعتها في كيانه، وبعدها استغربَ البعضُ هدوءَ الجبهة الشماليّة النسبيّ وتراجع حدّة الاعتداءات من قبل العدوّ، وعادَ الميدان إلى ما كان عليه، وبالتالي نقولُ وبكلّ ثقة أنّ العدوَّ مردوعٌ من المقاومة التي وصَلت مسيَّراتُها إلى عاصمة كيانه، إلى مشارف تل أبيب، وبالتالي من يصلُ إلى هناكَ مرّة يصلُ في كلّ مرّة».

توقيف رياض سلامة

أوقف النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة بعد التحقيق معه أمس في قصر العدل في ملف «أوبتيموم».

وقال القاضي الحجار، إنَّ «الخطوة القضائية التي اتخذت بحق الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة هي احتجاز احترازي ومفاعيلها لمدة أربعة أيام، على أن يُحال في ما بعد من قبل استئنافية بيروت إلى قاضي التحقيق الذي يستجوبه ويتخذ القرار القضائي المناسب بحقه، ومن ضمن هذه الإجراءات قد تكون مذكرة توقيف وجاهي».

وفي أوَّل تعليق لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أكَّد أنَّ توقيف سلامة قرار قضائي و«لن نتدخل فيه»، مشيراً إلى أنَّ «القضاء يقوم بواجبه وجميعنا تحت سقف القانون».

من جهته، قال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال القاضي هنري الخوري، «القضاء قال كلمته، ونحن نحترم قرار القضاء».

يُذكر أنَّ التحقيق مع سلامة يتركّز حول «شركة أوبتيموم» والصفقات التي جرت بين المصرف المركزي والشركة لجهة شراء وبيع سندات خزينة وشهادات إيداع بالليرة اللبنانية.

يشار إلى أنَّ سلامة يخضع منذ سنوات، للتحقيق في لبنان وفرنسا وأربع دول أوروبية أخرى على الأقل، بسبب اتهامات بسرقة مئات الملايين من الدولارات، وغسل بعض العائدات في الخارج.

نشاطات

● استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة النائب أحمد الخير، حيث جرى عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة وشؤونٌ تشريعيّة.

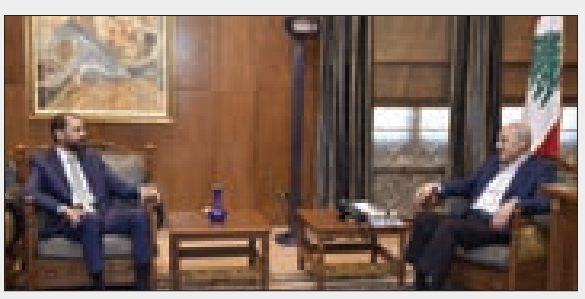

بري مجتمعاً إلى الخير في عين التينة أمس

● بحثَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع النائب هادي أبو الحسن، الأوضاعَ العامّة في البلاد. كما استقبل رئيسَ «جامعة رفيق الحريري» البروفسور سعيد اللادقي مع وفدٍ مرافق، وجرى التداول في سُبل التعاون بين الجيش والجامعة.

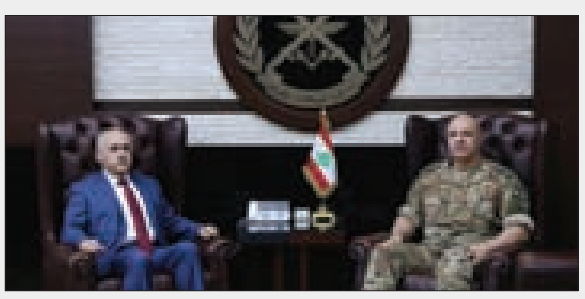

قائد الجيش مستقبلاً أبو الحسن في اليرزة امس (مديرية التوجيه)

خفايا

قال أحد خبراء الملف القانوني الخاص بالتحقيقات الدولية مع الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة إن قرار توقيف سلامة هو خطوة هامة في سياق كشف خفايا اللعبة المالية التي أضاعت أموال المودعين، لكن الحذر واجب لأن الخطوة المتأخرة تحتمل فرضيّة أن تكون استباقاً لصدور مذكرة جلب عبر الإنتربول لحساب دولة أوروبيّة يصعب ردّ طلب صادر عن مؤسساتها القضائية قانونياً وسياسياً، فيصبح التوقيف نهاية مسار لا بدايته وحماية لا عقاباً.

كواليس

طرح الخبر المنشور عبر وسائل الإعلام الرسمية والخاصة في الكيان عن استقالة قريبة لرئيس الوحدة 8200 على خلفيّة الفشل في 7 أكتوبر وما رافقها من حديث عن توقيت استقالات أخرى عسكرية وأمنية مرافقة، سؤالاً خطيراً حول إمكانيّة أن يكون كل ما يجري خطة أمنية مرسومة للتغطية على مقتل رئيس الوحدة 8200 خلال هجوم المقاومة على مقرّه، والاستقالة تغطية لإخفاء مصيره إلى مرحلة لاحقة تعلن فيها وفاته بداعي المرض أو حادث وفتح طريق تعيين بديل منه. وتأتي سائر الاستقالات المقرّرة سلفاً والمؤقتة حديثة لجعل الأمر يبدو طبيعياً؟

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

حملةُ «مقاطعة داعمي إسرائيل» حذّرَت من صفحاتٍ ومجموعاتٍ تروّج للسلام مع العدوّ

كشفت حملةُ «مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» أنّها تبلّغت «مراجعات عدّة من متابعين عن وجود مجموعات وصفحات على مختلف مواقع التواصُل الاجتماعيّ تضمُّ لبنانيين وإسرائيليين هدفها الأساسيّ الترويج للسلام مع العدوّ».

وإذ ذكرَت الحملة في بيان، أنَّ «قانون مقاطعة إسرائيل الصادر سنة 1955 عن جامعة الدول العربيّة والذي تبنّاه لبنان، يُحظّر التعامل والتواصُل مع العدوّ الإسرائيليّ أيّاً كانت طبيعة وأهداف وطرق هذا التعاون أو التواصُل»، حذّرَت من أنَّ «مجرد الاعتراف بوجود هذا الكيان يُعدُّ خطوةً أولى نحوَ قبوله وإزالة صفة العداء عنه، وبالتالي أنسنته ومساعدته على طمس جرائمه، وهو ما يسعى إليه العدوّ جاهداً بكلّ الطرق الممكنة ومنها الفضاء الإلكترونيّ، وهو ما يطلق عليه اسم «التطبيع الإلكترونيّ» والذي أدّى نظراً لسهولة الوقوع فيه، إلى ضرب المساعي العالميّة لمقاطعة العدوّ ومناهضة التطبيع الهادفة لعزل الكيان وجعلنا نشهد خرقاً لذلك عبرَ مساحات التواصُل الاجتماعيّ ومختلف المواقع الإلكترونيّة».

كما حذّرَت من «الأخطار الناتجة عن هذا النوع من التطبيع والتي لا تنحصرُ في إعطاء شرعيّة للكيان والترويج لروايته، بل تتعدّاه إلى إمكان تجنيد عملاء لبنانيين ويكون ذلك إمّا برضى الطرفين أو عن طريق الابتزاز والتهديد»، مؤكّدةً «ضرورة عدم الوقوع في فخّ العدوّ وإدراك قدراته الاستخباريّة الهائلة، من خلال الابتعاد عن مساحات النقاش الافتراضيّة مع إسرائيليين وحظر كلّ الحسابات الإسرائيليّة بدلاً من التفاعل معها. من يدري فقد يكون الشخص في المقابل ضابط موساد يدّعي الاهتمام بمواضيع الطعام والفن».

ولفتت إلى أنّها تتبّعت «المجموعات والصفحات التي تروّج للتطبيع لجمع معلومات تفصيليّة حول أهدافها والنقاشات الدائرة فيها، وأنَّ هذه المعلومات أصبحت بحوزة الجهات الرسميّة المختصة وهي بمثابة إخبار للأمن العام».

وإذ عرضَت الحملة لـ«بعض أشكال التطبيع الإلكترونيّ السائدة حاليّاً ومنها الحسابات الإسرائيليّة الناطقة بالعربيّة مثل صفحة إسرائيل بالعربيّة وصفحة الموساد الإسرائيليّ، وصفحة جيش العدوّ الرسميّة، التي تحاول كسر الحاجز النفسيّ مع الجمهور العربيّ بكلّ وسيلة ممكنة»، اعتبرَت أنّه «وإن كان التفاعل مع هذه الحسابات في أحيان كثيرة يهدفُ للدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة، إلا أنّه يقدّمُ خدمةً مجانيّةً للعدوّ ويساعده على تحقيق غايته بالتسلل إلى بيوتنا والتغلغل في جماهيرنا لترويج الأضاليل والأكاذيب كمقدّمة لتقبّله كما هو ولتسهيل التعامُل معه».

كذلكَ حذّرَت من أنّه «في زمن الحرب الدائرة اليوم، يزدادُ دور هذه الحسابات في قيادَة الحرب النفسيّة كترويج المعلومات المضلّلة لتثبيط المعنويّات وصنع انتصارات وهميّة للعدوّ، منها ما نشره حساب وزير الحرب الإسرائيليّ يوآف غالانت عن القضاء على القائد العام لكتائب القسّام محمد الضيف الذي ما لبثت قيادات المقاومة الفلسطينيّة أن نفَته».

وأشارت إلى «خطورة حسابات إسرائيليّة مثل حساب الصحافيّ الإسرائيليّ إيدي كوهين الذي يتعمّدُ استفزاز روّاد موقع X من خلال تعليقاته على كلّ المُجرَيات على الساحة اللبنانيّة، ما يدفعُ الجمهورَ للردِّ عليه فيكون بذلك قد نجحَ في خلق مساحة له على «Timeline» اللبنانيّ، عوضاً عن حظَره وبالّتالي تقليل إمكان وصوله إلى حسابات لبنانيّة وعربيّة بشكل أكبر».

ونبّهت من «الغرف الافتراضيّة التي تجمعُ بين إسرائيليين ولبنانيين وتحديداً على منصة «Reddit» وهي منصّة أميركيّة تمنحُ متابعيها حقّ استخدام أسماء وهميّة وبالتالي يصعبُ التعرّف على هويّاتهم. من بين هذه المجموعات مجموعة تحت اسم «ForbiddenBromance» أسّسها لبنانيّون وإسرائيليّون هدفها ضم أشخاص من الجانبين اللبنانيّ والإسرائيليّ المؤيدين لفكرة السلام، بلغ عددهم حوالى سبعة آلاف عضوٍ. واللافت في هذه المجموعة طبيعة النقاشات والأحاديث الدائرة التي تصل إلى حدّ التبادل الثقافيّ».

كما أشارَت إلى أنَّه «من خلال بحث سريع عبرَ محرك البحث الخاص بتطبيق «فيسبوك» عبر كتابة كلمتين: إسرائيل ولبنان، تظهر عشرات المجموعات المغلقة التي تهدفُ إلى نشر السلام المزعوم بيننا وبين العدوّ. ليس هذا فحسب، حتّى أنَّ بعضَ المجموعات أو الصفحات التي تناقش مواضيع عامّة ومختلفة (تاريخ، تراث، فن...) أيّ بعيدة كلّ البُعد عن موضوع الصراع العربيّ الإسرائيليّ، يُمكنُ أن تضمَّ إسرائيليين وهو ما يوجب على مستخدمي مواقع التواصُل أخذَ الحيطة والحذَر».

وذكّرَت الحملة بمعركتها السابقة «مع التطبيع الإلكترونيّ ضدَّ منصّة «Wix» وتطبيقها، ما أثمرَ استجابة لدى الجهّات المعنيّة بقرار حجبها في لبنان. إلاّ أنَّها كشفت أنّه بلغها قبل أيّام خبرٌ من أحد المتابعين عن أنَّ الموقعَ متاحٌ بشكل طبيعيّ في بعض المَناطق اللبنانيّة في مخالفة واضحةً لقرارِ الحجب الصادر عن الجهات المعنيّة».

إجراءات لوزارة المالية بشأن الالتزام الضريبي ومكافحة التهرّب وتلافي زيادة الضرائب والرسوم

أعلنت وزارة المالية أمس أنها «وفي معرض تفعيلها للالتزام الضريبي ومكافحة التهرّب وتلافي زيادة الضرائب والرسوم، بصدد اتخاذ إجراءات يندرج ضمنها إجراء مسح ميداني شامل ابتداءً من 2024/9/1 بذلك، وعليه تتمنّى على جميع المسجلين لدى الإدارة الضريبية عرض شهادات التسجيل لدى هذه الإدارة في مكان بارز للعموم».

وتمنت الوزارة على «غير المسجلين، المبادرة إلى التسجيل لدى الدائرة الضريبية المختصة في المحافظة بالنسبة لضريبة الدخل، ولدى مديرية الضريبة على القيمة المضافة في بيروت، بالنسبة للذين توافرت لديهم شروط الخضوع للضريبة أي تجاوز رقم أعمالهم خلال فصل واحد أو أربعة فصول متتالية سابقة مبلغ خمسة مليارات ليرة لبنانية، والتعاون الكامل مع الإدارة الضريبية، علماً انه يمكن لجميع المكلفين الحصول على نموذج مباشرة العمل بالنسبة لضريبة الدخل وطلب التسجيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة من خلال موقع وزارة المالية الالكتروني www.finance.gov.lb أو مباشرة من خلال مراكز الوحدات الضريبية».

وأضافت «في حال الحاجة إلى أية معلومات أو التقدم بأية معلومات، الاتصال على رقم الهاتف: 01-429002/3».

فتّوحي زار مسؤول ملف العمل البلدي في حزب الله

زار رئيس «الحزب اللبناني الواعد» فارس فتّوحي، مسؤول ملف العمل البلدي في «حزب الله» الدكتور محمد بشير، وذلك في إطار جولته على القيادات السياسية والروحية بعد إطلاقه مشروعه الوطني للتعجيل في إعادة النازحين السوريين عبر منصة «نزوح».

وخلال اللقاء، وبعد جولة أفق شملت مجريات الحرب والاعتداءات «الإسرائيلية» على الجنوب، تطرّق فتّوحي بحسب بيان عنه إلى أهمية تعميم منصة «نزوح» على جميع البلديات، «نظراً لأهميتها الكبيرة في تكوين البيانات اللازمة تمهيداً لعودتهم إلى سورية».

وأكد «خطورة إهمال هذا الملف، لأنه قد يؤدي إلى ضياع الجهود الرامية إلى حماية لبنان من الأخطار المحدقة».

بشير مستقبلاً فتوحي أمس

من جهته، أبدى الدكتور بشير استعداده للتعاون لإنجاح المبادرة وتعميم المنصة على البلديات والمساعدة حيث يلزم، نظراً لأهمية هذا الملف وتأثيره السلبي على الاستقرار ومستقبل لبنان.

«الحملةُ الأهليّة»: لمحاصرة الكيان الإجراميّ برّاً وبحراً وجوّاً

الحملة الأهلية خلال اجتماعها في مقر حركة فتح

عقدَت «الحملةُ الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعَها الأسبوعيّ في مقرّ حركة «فتح» في مخيَّم مار إلياس، للبحث في «تطوّرات العدوان الصهيونيّ على الشعب الفلسطينيّ ولتحيّة الإمام المَغيَّب السيّد موسى الصدر ورفيقيه في ذكرى الإخفاء».

حضر الاجتماع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، اللواء فتحي أبو العردات أمين سر حركة (فتح) وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، د. سرحان سرحان ود. حسن الناطور من قيادة حركة (فتح)، المحامي خليل بركات رئيس هيئة المحامين في تجمع اللجان والروابط الشعبية، ورئيس جمعية المحامين في البحرين السابق لمدة 18 عاماً د. عباس هلال، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

وجاء في بيان صدر على الأثر أنّ المجتمعين توقّفوا أمامَ «الحرب الثانية التي تشنّها قوّات الاحتلال ضدّ مخيّمات وبلدات ومدن الضفّة الفلسطينيّة في محاولة لكسر إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطينيّ»، مؤكّدين أنّ «نتائجَ المحاولة الجديدة للعدوّ لن تختلفَ عن كلّ المحاولات السابقة سواء في غزّة أو الضفّة أو القدس، وأنّ العديدَ من الخبراء والسياسيين العسكريين الصهاينة أكّدوا عجزَ جيش الاحتلال عن تحقيق أهدافه، وأنّه يواجه حرباً شعبيّة يتراجعُ فيها الفارق في موازين القوى أمام الفارق في موازين الإرادات».

ولفتوا إلى أنّ «الحرب الثانية التي يخوضُها الاحتلال ضدّ الضفّة الفلسطينيّة والمقدّسات في الأقصى والحرم الإبراهيميّ بعد عشرة أشهر ونيّف على ملحمة طوفان الأقصى، أكّدَت أن فلسطين واحدة وشعبها واحد ومقاومتها واحدة وأرضها كلها ميدان واحد في مواجهة العدوّ».

ودعوا «القيادات الفلسطينيّة إلى ترجمة القرارات التي اتخذتها على طريق الوحدة السياسيّة وآخرها في بكين، إلى آليّات تنفيذيّة لأنّ مثلَ هذه الوحدة تشكل دعماً قويّاً للوحدة الميدانيّة التي نجحت في تغيير المعادلات داخل فلسطين وفي أكناف فلسطين».

وتوقّفوا أمامَ «المجازر والمحارق والفظائع التي يرتكبُها المحتلّ الصهيونيّ وداعموه في كلّ فلسطين والتي تستدعي تحرّكاً عربيّاً وإسلاميّاً، شعبيّاً ورسميّاً، لإدانته ولاتخاذ إجراءات عقابيّة بحقّ مجرمي الحرب النازيين الجدُد، ولا سيَّما لجهة سحب سفراء الكيان وإلغاء اتفاقيّات التطبيع وإقرار إجراءات تسهم في محاصرة الكيان الإجراميّ برّاً وبحراً وجوّاً، والتحرّك لاتخاذ قرارات على المستوى الدوليّ لوقف العدوان ولا سيَّما تحتَ بند «الاتحاد من أجل السلام» الذي يُجيزُ للجمعيّة العامّة للأمم المتحدة أن تأخذ قراراً ملزماً بوقف الحرب، إذا تعذّر اتخاذ هذا القرار بسبب «الفيتو» من أحد الأعضاء دائمي العضويّة في مجلس الأمن».

ودعوا «المؤسّسات الحقوقيّة والقانونيّة العربيّة والإسلاميّة والدوليّة إلى تفعيل المسار القضائيّ الخاصّ بملاحقة مجرمي حرب الإبادة الصهيونيّة، والذي أطلت طلائعه في المرحلة الأخيرة من خلال قرارات اتخذتها محكمة العدل الدوليّة والمحكمة الجنائيّة الدوليّة».

كما توقّف المجتمعون أمامَ الذكرى السادسة والأربعين لتغييب الصدر ورفيقيه ورأوا في ذلك التغييب «جزءاً من المؤامرة على وحدة لبنان ومقاومته التي يُعتبرُ اليومَ العديد من قادتها ومجاهديها تلاميذ في مدرسة الإمام الصدر الذي كانت له رؤى استشرافيّة إستراتيجيّة في طبيعة الكيان الصهيونيّ وفي ضرورة مقاومته ورفض أيّ تعامل معه، وفي أنّه ليس خطراً على لبنان أو العرب أو المسلمين فقط بل على الإنسانيّة المطلقة، وأنّه شرٌّ مطلق كما يتضحُ اليومَ من خلالِ حرب الإبادة في غزّة وعموم فلسطين».

الأسعد: مواقفُ الإدارة الأميركيّة فقاقيع صابون

دعا الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد إلى التمعُّن في خطاب رئيس حكومة العدو الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو أول من أمس «الذي حدّدَ فيه الأهداف الإستراتيجيّة لحربه الوحشيّة على فلسطين ولبنان راهناً وعلى المدى البعيد»، معتبراً «أنَّ هدفه الأول هو ضمانُ وجود وأمن الكيان الصهيونيّ والمفتاح يكمن في الورقة الفلسطينيّة عبر تركيب وترتيب الملفّ الفلسطينيّ ومن بعده الانتهاء من الملفّ اللبنانيّ».

وأكّدَ في تصريح «أنَّ المفاوضات التي تحصلُ هنا وهناك ومواقف الإدارة الأميركيّة التي تطالب نتنياهو بهدنة أو وقف دائم لإطلاق النار أو وقف الحرب على الفلسطينيين، ليست أكثر من فقاقيع صابون، هدفُها التنصّل وغسل اليد من إجرام العدوّ وفي الوقت نفسه تدعمه لتحقيق أهدافه، وما أعلنه نتنياهو أيضاً في موضوع الجبهة اللبنانيّة بعدم السماح ببقاء خطر على كيانه، يؤكّدُ أنَّ الملفّ اللبنانيّ سيكونُ حاضراً في المشهد العسكريّ والسياسيّ بعد الانتهاء من الملفّ الفلسطينيّ وسيكون عنوانُ المرحلة تطبيق القرار1701 بالقوّة إذا لم يُطبّق بالتفاوض».

واعتبرَ «أنَّ الورقة اللبنانيّة لم يحن وقتها بعد وأغلب الظن أنّها ستُفتح قبيل الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة»، ورأى «أنَّ الطبقة السياسيّة في لبنان تعيش في كوكب آخر وكلّ ما تقدر عليه اصطناع إنجازات وانتصارات ديبلوماسيّة وهميّة وافتعال مشاكل وخلافات تُلهي بها الشعب».

ذبيان: لتلقُّف دعوة برّي للحوار

دعا رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان القوى السياسيّة المحليّة إلى تلقُّف الدعوة الحواريّة التي أطلقها رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي من أجل الحوار الداخليّ وتمهيد الطريق لعمليّة انتخاب رئيس للجمهوريّة وإنهاء الشغور القائم منذ حوالى السنتين».

وشدّدَ في بيَان، عَلى أنَّ «رهانَ البعض على المتغيّرات الخارجيّة والإقليميّة من أجل تغيير التوازنات في الداخل، هي حساباتٌ خاطئة وغير واقعيّة، خصوصاً أنَّ كلّ المؤشّرات تشير إلى أنّ المقاومة ومحورها تتجه نحوَ تحقيقِ انتصارٍ في الميدان والتي ستكون له انعكاساته في السياسة محليّاً وإقليميّاً ودوليّاً».

من جهة ثانية، أكّدَ ذبيان أنَّ «كيانَ الاحتلال وبعد العدوان الذي بدأه في الضفّة الغربيّة المحتلّة، أدخلَ نفسَه في نفق جديد لن يستطيعَ الخروجَ منه إلاّ بهزيمة جديدة»، لافتاً «إلى أنَّ عمليّة رُعب المخيّمات لن تكوّن نتائجها أقلّ ألماً على كيان العدوّ من عمليّة طوفان الأقصى في قطاع غزّة».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

منفذية البقاع الغربي في «القومي» تكرم طلبة ناجحين في الشهادات المتوسطة والثانوية والجامعية

نسرين فخر الدين: سلاحنا العلم والثقة بأنفسنا وأمتنا والنجاح بداية لانطلاقة حقيقيّة واثقة

رنا شموري: ندعو لاعتناق حياة جديدة تسمو بالمجتمع في مواجهة الإرادات الأجنبيّة

كارلا فضة في قصيدة بعنوان «فلسطين»: المجد لمقاومة شعبنا ووقفات العز والانتصار

كرّمت منفذية البقاع الغربي مجموعة من الطلبة الناجحين في الشهادات المتوسطة والثانوية والجامعية خلال حفل أقيم في حديقة الشهداء – سحمر، بحضور عميد الدفاع علي عرار، عميد الدراسات والتخطيط انطون سلوان، العميد الدكتور نضال منعم، منفذ عام البقاع الغربي وسام غزالي وهيئة المنفذية، منفذ عام زحلة عمر الجراح وجمع من القوميين والمواطنين.

كلمة التعريف

عرّفت الاحتفال الناموس المساعد في عمدة الإذاعة نسرين فخر الدين فقالت:

العلم ثروة وبها يُبنى مستقبل الأمم، وهو ترياقٌ ضد الجهل والتخلّف والمناعة لأمة متقدمة فيها كل حق وخير وجمال... فالعلم كما يقول الشاعر: «العلمُ يبني بيوتاً لا عماد لها والجهلُ يهدمُ بيت العز والكرم».

أضافت: يقول مؤسس حزبنا أنطون سعاده «كلما بلغنا قمة تراءت لنا قمم أخرى نحن جديرون ببلوغها» ونحن عند ثقته.

فها أنتم تقفون اليوم مسلحين بالعلوم المختلفة، وتملأكم الثقة الكبيرة بأنكم ستواصلون رحلة العلم، ولن يكون التخرج هو النهاية وإنما بداية لانطلاقة حقيقية لتحقيق المزيد من العلم والمعرفة والثقافة، فهنيئًا لمن تخرّج وتمكّن من تذوّق ثمار تعبه لأن ما حققه سيجعله يفتخر بنفسه كثيرا.

وختمت: شدّد زعيمنا الخالد على أن الطلاب هم عنصرٌ أساسي في الحركة القومية الاجتماعية فهم نقطة انطلاق وارتكاز في العمل القومي الاجتماعي.

كلمة الطلبة

وألقت الطالبة رنا شموري كلمة الطلبة ومما جاء فيها:

الطّلبة هم عماد الأمّة والتّغيير وقادة الغد وبناء المجتمع. وسعاده يُركّز على دورهم في المجتمع ويصفهم بالنّفوس الجديدة و«حملة الوعي الجديد» ويعتبرهم «عنصر التّحرّر من قيود قضايا الماضي، إنّه عنصر مؤهّل لحل قضايا جديدة لنفوس جديدة». والحقّ يُقال، إنّ الطّلاب هم فئة اجتماعيّة واعية ومندفعة ومتحسّسة، لا بل هم الأكثر وعياً وحماساً وتحسّساً بآلام الشّعب وأمانيه، وبمشاكل المجتمع وهمومه، وبقضايا الاستقلال والسّيادة والتّحرر الاجتماعيّ. لقد راهن سعاده على دورهم وطاقاتهم وقدراتهم العقليّة والمعرفيّة، ووصفهم بأصحاب الإرادة الحرّة التي تريد الحياة الجديدة وبصنّاع القوة الفاعلة الحرّة.

أضافت: وبالعودة إلى تاريخ النّهضة القوميّة الاجتماعيّة، يقول سعاده «إنّ الطّلاب كانوا النّقطة الارتكازيّة الأساسيّة لنشوء الحركة القوميّة الاجتماعيّة». وهذه الحركة، يضيف سعاده، «نشأت في أوساط الطّلاب وحملها في بادئ الأمر الطّلاب، وسار بها الطّلاب إلى أن أصبحت اليوم هذه الحركة الشّعبيّة العامة الواسعة..». وبذات المعنى يؤكّد سعاده في خطابه على نشأة الطّلاب في حركته القوميّة الاجتماعيّة، فيقول: «إنّ عدداً كبيراً من العاملين في الحركة القوميّة الاجتماعيّة كانوا طلاباً، ونشأوا نشأتهم وهم طلاب فنضجت أفكارهم ومواهبهم في القضيّة القوميّة الاجتماعيّة منزهة عن الاختلاطات بقضايا الرّجعيّة».

وتابعت قائلة: وبلغة العقل والعاطفة الواعية يتكلم سعاده مع الطلبة ويدعوهم إلى الحياة الجميلة، حياة التّعاون والمحبّة والاتّحاد والأخلاق الطيّبة والطّريق الحسنة. وبكلامه النّابض بالإيمان، يُحرّك النّفوس ويُعبّئها حماسة واندفاعاً، ويدعوها إلى اعتناق حياة جديدة يبحثون فيها عن حلول لمشاكل المجتمع بدل التّعايش معها، ويُقرّرون المصير القوميّ بأنفسهم بدلاً من الاستسلام للإرادات الأجنبيّة. يقول لهم: «علينا أن نبحث عن حياة جديدة تختلف عن حياة الماضي فيها تعاون على الخير وعلى قتال كل مَن يريد أن يحوّل بلادنا إلى مسرح يعيشون عليه».

قصيدة فلسطين

والقت كارلا فضة قصيدة وجدانية بعنوان «فلسطين» تحدثت فيها عن ما يتعرض له شعبنا في فلسطين لا سيما الأطفال، نتيجة حرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني الغاصب لأرضنا.

وتضمنت القصيدة تمجيداً لمقاومة شعبنا ولوقفات العز والانتصار، وحيّت الشهداء مؤكدة على استمرار المقاومة حتى تحرير كل ارضنا القومية.

بعد ذلك قدّم منفذ عام البقاع الغربي بمشاركة العمد ومنفذ عام زحلة شهادات التكريم للمتخرجين.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

الكيان على وشك الانهيار!

■ د. محمد سيّد أحمد

تحدثنا كثيراً منذ بدء عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر / تشرين الأول الماضي عن السيناريوات المتوقعة بعد انتهاء الحرب على غزة، وكانت هناك ثلاثة سيناريوات مطروحة على ساحة التحليل السياسي، الأول هو سيناريو الحرب الكبرى، والثاني هو سيناريو إقامة الدولة الفلسطينية، والثالث هو سيناريو تفكيك الكيان. وكانت قناعتي وقراءتي للمشهد تؤكد على استبعاد السيناريو الأول على الرغم من أنّ الكثير من المحللين السياسيين كانوا يؤكدون أنّ كلّ الشواهد تشير أننا ذاهبون لهذه الحرب الكبرى لا محالة، لكن رؤيتي كانت ترى أنّ هذا السيناريو معقد للغاية وهناك صعوبة في تحقيقه على أرض الواقع، خاصة أنّ القوى العظمى على المستوى الدولي سواء الولايات المتحدة الأميركية وحلف الناتو، أو القوى المنافسة والمناوئة لها والمتمثلة في روسيا والصين ومجموعة دول بريكس الذين يسعون بقوة لتأسيس نظام عالمي جديد ثنائي القطبية، ليسوا على استعداد لنشوب مثل هذه الحرب الكبرى، التي حتماً ستكون حرباً عالمية ثالثة مدمّرة، بل أكدتُ على أن الولايات المتحدة الأميركية ذاتها الداعم الأول للعدو الصهيوني لا تسعى لتوسيع دائرة الحرب في هذه المنطقة من العالم، فكلما تسارعت كرة اللهب التي يلعب بها بنيامين نتنياهو لقيام حرب إقليمية موسّعة تدخلت الولايات المتحدة الأميركية لتبريدها، ذلك لقناعتها بأن هذه الحرب الإقليمية الموسّعة يمكن أن تتحوّل لحرب عالمية كبرى، وهذا الأمر ليس في صالحها ولا صالح الكيان الصهيوني المزروع داخل منطقتنا لتنفيذ الأجندة الأميركية، فما زالت القوى الكبرى في العالم تخوض حرباً باردة، وما زالت القوى الإقليمية الكبرى هي الأخرى تخوض الحرب الباردة نفسها وليست لديها الرغبة ولا الإمكانية حتى الآن لتحويل هذه الحرب الباردة لحرب ساخنة ومواجهة عسكرية كبرى ومباشرة مع العدو الصهيوني، وهذا ما تأكد خلال الأيام الماضية بعد اغتيال القائد السياسي لحماس الشهيد إسماعيل هنية، والقائد العسكري لحزب الله الشهيد فؤاد شكر، فعلى الرغم من ردّ حزب الله وانتظار الردّ الإيراني إلا أنّ السجال بين المقاومة والعدو الصهيوني لا يُنذر بحرب كبرى رغم التهديدات المتبادلة.

وكانت ولا زالت قناعتي تستبعد أيضاً السيناريو الثاني المتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية، فهذا السيناريو أشبه بالمستحيل. فالعدو الصهيوني ومن خلفه العدو الأميركي لن يسمحا بهذا السيناريو لأنه ضد العقيدة الصهيونية التي أنشئ الكيان من أجلها. فالمشروع الصهيوني قائم على فكرة «إسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات، وأولى خطوات تحقيق هذا الهدف هو احتلال كامل الأرض العربية الفلسطينية، ثم التوجه بعد ذلك للمناطق العربية التالية سواء في مصر وصولاً للنيل أو في الأردن ولبنان وسورية والعراق وصولاً للفرات، وما يقوم به بنيامين نتنياهو من حرب إبادة لشعبنا الفلسطيني في غزة يؤكد ذلك ويدعمه، بل ما تؤكده أيضاً تصريحات دونالد ترامب المرشح الرئاسي الأميركي الذي أكد مؤخراً أن هذه الأرض التي يحتلها الكيان الصهيوني ضيّقة عليه ولا بدّ من توسعتها، لذلك سوف يساعد العدو الصهيوني بكل قوة لكي ينتصر في عدوانه على غزة، وبذلك ليس من المعقول لهذه العقلية الصهيونية التي تبيد الشعب الفلسطيني ومنعته عبر ٧٧ عاماً من إقامة دولته المستقلة أن يقيمها الآن.

وكانت ولا زالت قناعتي ترى أن سيناريو تفكيك الكيان وانهياره هو الأقرب للتحقيق على أرض الواقع، فالتربة مهيأة لتفكيكه لأنه لا ينطبق عليه مفهوم الوطن، والمستوطنون الصهاينة الذين تمّ جلبهم لهذه الأرض المغتصبة ليس لديهم أي انتماء فطري، ولا تاريخ مشترك، ولا يشعرون بالأمن والأمان، لذلك فرّ أكثر من مليون مستوطن منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى، وتؤكد المصادر الصهيونية أنّ 40% من المستوطنين يرغبون في الفرار والهرب من هذا الجحيم، وما يؤكد أن الكيان على وشك الانهيار ما حدث خلال اليومين السابقين من تظاهرات ضخمة بمئات الآلاف من المستوطنين ودعوات للإضراب الشامل في الكيان المؤقت، حيث أعلن الاتحاد العام للعمال (الهستدروت) تنفيذ إضراب عام سعياً لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى المحتجزين في قطاع غزة لدى حركة حماس، وذلك بعد إعلان الجيش الصهيوني العثور على جثث ستة منهم، وانضم للإضراب زعيم المعارضة يائير لابيد ومعه عائلات الرهائن وطالب بانعقاد جلسة خاصة للكنيست (البرلمان) لمناقشة صفقة وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى مع حماس، وتشارك في الإضراب وزارات الدفاع والداخلية والمالية والاقتصاد والنقل والتعليم، وبالطبع يعدّ هذا هو التحرّك الأكبر في الداخل الصهيوني للضغط على بنيامين نتنياهو وحكومة اليمين المتطرف لوقف العدوان على غزة والذي فشلت فيه كل الحكومات حول العالم وكل القوى والمنظمات الدولية عبر الـ 11 الماضية.

ويمكننا القول إنّ صمود المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة ومعها جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق والتي كبّدت العدو الصهيوني خسائر هائلة منذ طوفان الأقصى هي التي استنزفت الكيان وهزمته بالنقاط، وهي التي ستدفع الكيان للانهيار، كما أكد سماحة السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير: «على هذا العدو أن يحذر جيداً حقيقة وطبيعة لبنان والمتغيرات الكبرى التي حصلت، فلبنان لم يعد لبنان الضعيف الذي تستطيعون اجتياحه بفرقة موسيقية، بل قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم فيه بفرقة موسيقية». فالمقاومة أصبحت تمتلك من القوة التي تزلزل أركان الكيان وتدفعه دفعاً للانهيار، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

صراع الوجود: ضفة فلسطين أم يهودا والسامرة؟

■ خضر رسلان

يهودا والسامرة مصطلح «إسرائيلي» رسمي يُستخدم للإشارة إلى الضفة الغربية، وهي منطقة إدارية بحسب التقسيم «الإسرائيلي»، تشمل كامل الضفة الغربية باستثناء القدس الشرقية. تأتي التسمية من الكتاب العبري حيث تزعم الرواية الدينية أنّ مملكة يهودا وقعت في الجنوب ومملكة السامرة في الشمال، وحالياً يقصد بيهودا كل المنطقة الممتدة جنوب القدس، بما في ذلك منطقة غوش عتصيون (في محافظة بيت لحم) وجبل الخليل (محافظة الخليل) بينما منطقة السامرة تشير إلى المنطقة الواقعة شمال القدس وخصوصاً (محافظة نابلس ورام الله).

في حزيران 2012، رفعت «لجنة ليفي» تقريرها إلى رئيس وزراء العدو «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو، عن البؤر الاستيطانية في الأراضي المحتلة عام 1967، وذلك بعد أربعة أشهر من تعيينها (في شباط 2012)، بقرار من نتنياهو نفسه على خلفية المداولات التي كانت تجريها المحكمة العليا «الإسرائيلية» آنذاك حول «البناء في منطقة يهودا والسامرة» (الضفة الغربية)

وضعت اللجنة «خلاصات واستنتاجات»، استهلتها بما أسمته «الاستنتاج الأساس» الذي صاغته بالكلمات التالية: «من منظور القانون الدولي، فإنّ أحكام وقوانين «الاحتلال»، كما تتجسّد في المواثيق والمعاهدات الدولية ذات العلاقة، لا تسري على الظروف والشروط التاريخية والقضائية الفريدة من نوعها الخاصة بالتواجد «الإسرائيلي» في يهودا والسامرة، والمستمر منذ عشرات السنين. كما أنّ نصوص معاهدة جنيف الرابعة بشأن نقل السكان لا تسري، هي الأخرى، على استيطان مثل الإستيطان «الإسرائيلي» في يهودا والسامرة. وعلى ضوء ذلك، وطبقاً للقانون الدولي، فإنّ لـ «الإسرائيليين» حقاً قانونياً في الاستيطان في يهودا والسامرة. وعليه، فإنّ إنشاء المستوطنات، في حدّ ذاته، لا تشوبه أية شائبة قانونية»!

ينبغي أن يكون واضحاً أنه بمستطاع جميع المستوطنات، توسيع حدودها لتلبية احتياجاتها، دونما حاجة إلى قرار إضافي من جانب الحكومة...

ومن بين التوصيات الأخرى، تدعو اللجنة إلى «وضع تشريع أمني يؤكد حق أيّ «إسرائيلي» في امتلاك أرض في يهودا والسامرة، حتى ولو بصورة فردية شخصية، وليس فقط بواسطة جمعية (منظمة) تمّ تسجيلها في المنطقة». كما تدعو، أيضاً، إلى إصدار التعليمات اللازمة لـلإدارة المدنية بحيث توضح لها عدم وجود أيّ مانع يحول دون المصادقة على أعمال بناء إضافية في نطاق المستوطنات التي أقيمت على أراض تمّ الاستيلاء عليها بأوامر عسكرية». مع تأكيد «حق اليهود في كامل أرض إسرائيل»، و«حق اليهود في الاستيطان في أية بقعة في الضفة الغربية، بما يتضمّن نفي أيّ «اتهام» يوجه إلى أيّ تواجد استيطاني (سواء كان «حياً جديداً» أو «مستوطنة جديدة») بأنه «غير قانوني»، بل انه حق تاريخي علماً انه على النقيض من هذه الادّعاءات فإنّ الوثائق التاريخية تؤكد أنّ ما يسمّى مملكةُ «إسرائيل» الموحَّدة التي جاء ذكرُهَا في التوراة كمملكة لجميع أسباط بني «إسرائيل» الاثني عشر فقد خضعتا للحُكم الأجنبيِّ الآشوريِّ، ثمَّ البابليِّ والمصريِّ، ثمَّ وقعت يهودا تحت حُكم الرومان في القرن الأوَّل قبل الميلاد.. فعلى أيِّ أساسٍ يَعتبرُ قادة الكيان الصهيوني، أنَّ ما حوته تلك المملكةُ من أراضي الضفَّة الغربيَّة التَي يُطلقونَ عليها (يهودا والسَّامرة) هي أراض مقدَّسةٌ لـ«دولة إسرائيل الحاليَّة» التي لا تنتسب إلى بني «إسرائيل» أنثروبولوجيا؟

رغم أنّ القرار رقم 181 الذي قسّم فلسطين عنوة عبر الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة والذي صدر بتاريخ 29 تشرين الثاني / نوفمبر 1947، تبنّى خطة تقسيم فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيها إلى 3 كيانات جديدة، كالتالي:

ما هو هدف نتنياهو من عرض خريطة لفلسطين من دون الضفة الغربية؟

1 ـ دولة عربية: تبلغ مساحتها حوالي 4،300 ميل مربع (11،000 كم2) ما يمثل 42.3% من فلسطين وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتدّ من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر.

2 ـ دولة يهودية: تبلغ مساحتها حوالي 5،700 ميل مربع (15،000 كم2) ما يمثل 57.7% من فلسطين وتقع على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا وإصبع الجليل، والنقب بما في ذلك أم الرشراش أو ما يعرف بإيلات حالياً.

3 ـ القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية.

ورغم مبادرة السلام العربية التي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية للسلام عام 2002 في القمة العربية في بيروت، والتي هدفت الى إنشاء دولة فلسطينية بحسب قرارات الأمم المتحدة على حدود 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع «إسرائيل»، إلا انّ الكيان الصهيوني وبدعم مطلق أميركي ضرب بكلّ ذلك عرض الحائط ثم أطلق عليها رصاصة الرحمة عبر إجماع الكنيست «الإسرائيلي» حين صوّت الشهر الماضي بالأغلبية، على مشروع قرار يرفض إقامة أيّ دولة فلسطينية، باعتبار أنّ مثل هذه الدولة ستشكل «خطراً وجودياً على دولة إسرائيل ومواطنيها»، بحسب نص القرار.

انّ الحديث عن الخطر الوجودي والعودة الى رفع شعارات يهودا والسامرة والتلمود والادّعاءات التاريخية المزعومة الذي بات حديث القادة الصهاينة بعد نجاح المقاومين في إجهاض وتحطيم الغلوّ «الإسرائيلي» بداية حينما أسقطوا أحلامه التوسعية واضطروه على التقوقع خلف جدر تاركاً خلفه شعار حدود «دولة إسرائيل الكبرى» من الفرات الى النيل، وأعقب ذلك سقوط نظرية «إسرائيل العظمى» حينما استطاعت المقاومة في لبنان ردعه إبان حرب تموز ـ آب 2006 فارضة عليه قواعد اشتباك بقيَت فارضة نفسها حتى بزوغ فجر يوم السبت 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023، هذا اليوم الذي أرّخه الصهاينة بداية الصراع الوجودي الذي يطال المشروع الصهيوني الاستيطاني برمّته، وذلك بعد تعرّض الكيان الغاصب لأكبر عملية إذلال متعدّدة الاتجاهات أصابت الجيش الذي بانت هشاشته ، وانكشفت هزالة استخباراته، ومستوطنيه المرعوبين أصلاً الذين فقدوا الثقة كلياً بجيشهم وقدرته على الحماية فأصبح الكيان برمّته ينشد الحماية، وهذا ما فعلته الولايات المتحدة الأميركية التي أرسلت قواتها وحاملات طائراتها في محاولة لإعادة التوازن والثقة في معنويات الكيان وجيشه المنهارة.

رغم حرب الإبادة التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني في غزة ورفح ورغم الغطاء الأميركي والغربي الذي يشرّع احتلاله وجرائمه فإنّ نتنياهو كما كلّ أركان قادة الكيان الغاصب المتوجّسين من خراب ثالث يخوضون حرب وجود مع كلّ الوجود الفلسطيني سواء منه البشر او الحجر او حتى الشجر وبناء على توصيات صدرت عن العديد من المؤثرين في الكيان الإسرائيلي فإنّ الحلّ الوحيد لوقف المسار الانحداري الذي أصاب الكيان بدءاً من سقوط شعاري «إسرائيل الكبرى والعظمى»، مروراً الى التزامها بقواعد اشتباك رادعة، وصولاً الى حاجتها الى الحماية الأميركية وعجزها عن حماية مستوطنيها لا سيما في الشمال وخشية سقوط الهيكل على الكيان ومستوطنيه لا بدّ من خوض حرب إبادة وتهجير للشعب الفلسطيني برمته وإعادة احياء مفردات يهودا والسامرة والحق اليهودي المزعوم فيها.

انها حرب وجود بين فلسطين الدولة والشعب والتاريخ والكرامة والمقدسات وبين غزاة صهاينة مجرمين مفسدين في الأرض وستستمر هذه الحرب لا هوادة فيها، وفيها سوف يميّز الحق من الباطل ومن يقف سواء من قوى أو شعوب أو شخصيات وجمعيات مع جبهة الحق والمساندة ومن يقف في الجهة المقابلة لها وسنة الكون تؤكد انّ الحق هو الذي سينتصر مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

بضفتها ورجالها وعزمها سترسم مستقبلاً لن يكون ليهودا والسامرة فيه أيّ وجود في صراع تمّ توصيفه بحقّ بأنّه حرب وجود...

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

تتمة ص 1

بايدن لمقترح جديد

المبادرة التي أعلنها الرئيس بايدن بصفتها مقترحاً إسرائيلياً في آخر أيار الماضي، ثم رفضها نتنياهو بعدما قبلتها حماس في 2 تموز الماضي. وقال حمدان إن ما يجب أن يكون واضحاً حول موقف حماس تختصره معادلة، أن لا إفراج عن الأسرى دون اتفاق يضمن انتهاء الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة.

في جبهات إسناد غزة من قوى محور المقاومة، شهد البحر الأحمر تحوّلاً لافتاً، بينما تواصل جبهة لبنان ضرباتها على مواقع جيش الاحتلال، حيث فرض اليمن سيطرته على البحر الأحمر، كما تقول استهدافات السفن المتلاحقة خلال الأيام الماضية، بمعدل كل يوم سفينة جديدة، في ظل تقارير متعددة المصادر، حيث أكدت وكالة رويترز انسحاب السفن الحربية الأميركية من البحر الأحمر. واعتبرت أن تخلي الولايات المتحدة عن مهمتها هناك لم يكن متوقعاً، بالنظر إلى السمعة التي حاولت بناءها على مدى عقود بشأن قوتها البحرية، مشيرة إلى أن ذلك يعكس تغيّر الموازين، ومواجهة زمن مختلف.

وذكرت «رويترز» في تقرير نشرته هذا الأسبوع أنه «في مقياس الحاجة إلى اتخاذ خيارات صعبة، قلّصت واشنطن القوات التي احتفظت بها في البحر الأحمر منذ أواخر عام 2023، بعد أن قضت مجموعة حاملة الطائرات (يو إس إس أيزنهاور) شهوراً في مواجهة الطائرات بدون طيار، والصواريخ التي أطلقها «الحوثيون» حسب تعبير الوكالة. ويؤكد هذا ما نشره موقع «أكسيوس» الأميركي مؤخراً حول خلو البحر الأحمر من السفن الحربية الأميركية، وهو ما كانت صحيفة «تلغراف» البريطانية قد أكدته في وقت سابق، وأوضحت أن السفن البريطانية هي الأخرى غادرت المنطقة. وأوضح تقرير «رويترز» أن مجموعة (ايزنهاور) في معركة البحر الأحمر «استخدمت صواريخ (توماهوك) الهجومية أكثر مما اشتراه الجيش الأميركي في عام 2023 بأكمله». ومع ذلك، أكد التقرير أن الهجمات اليمنية «استمرت، ولم تعُد السفن الحربية الأميركية قريبة». وأضافت «رويترز» أنه «بما أن الكثير من السفن التجارية تتجنب الآن البحر الأحمر، فإن فكرة أن القوة البحرية الأبرز في العالم، وهي البحرية الأميركية، قد تتخلى إلى حد كبير عن حملتها هناك كانت أمراً لا يمكن تصوّره في السابق». وقالت: «إن حقيقة أن الولايات المتحدة قد فعلت ذلك تشير إلى الشعور بأن الولايات المتحدة تواجه الآن حقبة مختلفة تمام الاختلاف». وتمثل هذه التعليقات شهادة جديدة بنجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض معادلات جديدة، أنهت زمن الهيمنة الأميركية البحرية، وأجبرت الولايات المتحدة على تغيير نظرتها بعد الفشل في الحد من العمليات اليمنية المساندة لغزة.

في لبنان حدث كبير يشغل الرأي العام، حيث أقدم مدعي عام التمييز على إصدار مذكرة توقيف احتياطية لمدة أربعة أيام، بحق حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، بعد سنوات من الانتظار والتساؤلات حول الملفات القضائية المثارة بوجه حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، وتوزّعت تفاعلات الرأي العام بين الاحتفال بالقرار الجريء والأمل بمتابعته بخطوات تكشف مصير أموال المودعين المنهوبة وتعيد ما جرى تهريبه منها، مقابل تفاؤل حذر خشية أن تكون الخطوة مؤقتة ويجري تمييعها لاحقاً بافراج عن سلامة بكفالة مالية أو سند إقامة، بفعل التدخلات والمداخلات، خشية انكشاف الصندوق الأسود للمعلومات التي يعرفها سلامة، بينما كان البعض أشدّ حذراً مشككاً بالخطوة متسائلاً عما إذا كانت استباقاً لمعلومات عن مذكرة توقيف دولية بواسطة الانتربول بحق سلامة أصدرتها دولة أوروبية تلزم لبنان بتسليمه، بينما توقيفه من القضاء اللبناني يجعل ملفاته ومحاكمته تقع في عهدة القضاء اللبناني وتحجب طلبات التسليم.

أعطى مدعي عام التمييز إشارة بتوقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة على ذمة التحقيق بشبهة سرقة أموال مصرفية في ملف أوبتيموم، بعدما مثل أمام المدعي العام التمييزي القاضي جمال الحجار في قصر العدل من دون أيّ مرافقة تُذكَر.

ويعود ملف أوبتيموم إلى فترة ما بين 2015 و2018، حين باع مصرف لبنان شركة «أوبتيموم» سندات دين عام، ثم قام بشرائها في اللحظة نفسها بأسعار أعلى. وقد نتجت عن هذه العمليّات أرباح بقيمة 8 مليارات دولار، لم تتّضح هويّة المستفيدين منها بعد.

وبحسب مصادر متابعة للملف، فإن سلامة أوقف رهن التحقيق لمدة أربعة أيام، وسيُحوّل للنيابة العامة ومن ثمّ إلى قاضي التحقيق الذي سيتولّى متابعة ملفه واستجوابه. وأكدت المصادر أن توقيف سلامة جاء بناءً على شبهات اختلاس من مصرف لبنان يفوق الأربعين مليون دولار أميركي، إضافة إلى الشبهات التي تحوم حول ملف أوبتيموم.

وعليه فإن ملف سلامة سيحوّل من النيابة العامة التمييزية إلى النيابة العامة الاستئنافية، وبموجب ورقة الطلب، سيحوّل لقاضي التحقيق الأول بلال حلاوي الذي سيقرّر إما إصدار مذكرة توقيف وجاهية وإعادته إلى السجن، وإما تركه رهن التحقيق لقاء كفالة ماليّة أو منعٍ خلال منعه من السفر.

وتعليقاً على الحدث، قال رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي: توقيف رياض سلامة قرار قضائي ولن نتدخل فيه. وقال وزير العدل هنري الخوري بدوره،: القضاء قال كلمته ونحن نحترم قراره.

وأمس، أعلن وزير المهجرين عصام شرف الدين، في مؤتمر صحافي عقده بحضور المطالب حول إحقاق الحق لفئة معيّنة من المودعين دون سواهم ووصفها بالعاجلة والملحّة وهي:

رفع سقف السحوبات الشهرية إلى 1000 دولار كحد أدنى.

قبول شيك المودع المريض بداعي الطبابة والاستشفاء.

قبول شيك الطالب.

قبول شيك التأمينات الصحية.

تسديد الرسوم والضرائب من حساب المودع بشيك أو حوالة من رصيده في البنك.

وأصدرت هيئة القضايا في مجلس شورى الدولة قرارها بوقف تنفيذ قرار وزير الدفاع موريس سليم القاضي بالتمديد للواءين بيار صعب ومحمد المصطفى الذي ارتكز على القانون الصادر عن مجلس النواب بالتمديد لمن هم برتبة عماد ولواء من قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية.

وكان المجلس أصدر قراره أمس، بوقف تنفيذ التمديد للواء صعب، بناءً على مراجعة تقدّم بها العميد إدغار لوندوس أمام المجلس. وقبل مجلس شورى الدولة طلب التدخل الذي تقدّم به اللواء صعب، لكونه صاحب صفة في الملف.

وفي ملف الكهرباء أعلن السفير الجزائري في لبنان رشيد بلباقي وصول شحنات من الفيول الجزائري إلى لبنان. وأشرف بلباقي على وصول هذه الشحنات في مرفأ طرابلس.

ويُذكر أن الجزائر أعلنت إرسال كميّات من الفيول إلى لبنان لمساعدته في حل أزمة الكهرباء.

وكرّر بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر الدعوة إلى «جميع السياسيّين والمعنيّين والمسؤولين لضرورة انتظام عمل الهيئات الدستوريّة وعلى رأسها رئاسة الجمهورية، وللتعالي عن المصالح الشخصية والنظر إلى مصلحة اللبنانيّين»، مشدداً على أنه «من الضروري جدًا انتخاب رئيس لأنّ هذا الفراغ ليس من مصلحة أحد، وندعو ألا تتوسّع دائرة الحرب لتشمل مناطق أخرى».

ميدانياً، لا يزال الاستهداف الإسرائيليّ المباشر للبلدات اللّبنانيّة مستمراً. وشنّ سلاح الجوّ الإسرائيليّ سلسلةً من الغارات على مواقع ادّعى أنها تابعة لحزب الله، وشهدت بلدتا الخيام وعيتا الشعب قصفًا عنيفًا. وأغارت الطائرات الإسرائيلية على منطقة «كسارة العروش» في مرتفعات جبل الريحان. وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحّة العامّة التابع لوزارة الصحّة العامّة بيان أعلن أن «غارة العدو الإسرائيليّ على بلدة مركبا أدّت إلى إصابة شخصين بجروح».

هذا ونفّذ الحزب عددًا من الهجمات المختلفة بالمسيّرات والرشقات الصاروخيّة ضدّ قوات الجيش الإسرائيليّ ومواقعه العسكريّة، وأطلق رشقات صاروخيّة على الجليل الأعلى والجليل الغربيّ، ردًّا على الاعتداءات الّتي طاولت القرى في الجنوب. وأعلن في بياناتٍ متتاليّة استهداف التجهيزات التجسسيّة في موقع الجرداح، والتجهيزات التجسسيّة في موقع الراهب بالأسلحة المناسبة، كما أعلن عن استهداف «المنظومات الفنيّة في موقع العاصي بالأسلحة المناسبة ما أدّى إلى تدميرها». كما أعلن الحزب استهداف مجاهدين المقاومة الإسلامية موقع «الرادار» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، و«انتشارًا لجنود إسرائيليين في محيط موقع السماقة، في تلالٍ كفرشوبا اللبنانية المحتلة، بالأسلحة المناسبة وإصابته إصابة مباشرة». وأعلنت قوات اليونيفيل إصابة أحد المتعاقدين معها بالرصاص جنوبيّ لبنان، لم يتبين حتّى اللحظة مصدره.

وأفاد معهد «ألما» للدراسات الأمنية في كيان العدو بأن شهر آب شهد 281 هجوماً من لبنان، مقارنة بـ259 هجوماً في شهر تموز. وأشار التقرير إلى أن الهجمات التي نفذها الحزب في آب أسفرت عن مقتل 3 إسرائيليين وإصابة 30 آخرين. وأضاف التقرير: «خلال شهر آب، لاحظنا أن حزب الله استخدم مصطلح «الأسلحة المناسبة» للإشارة إلى أنواع مختلفة من الأسلحة. وأشار التقرير أيضاً إلى أن عدد الأسلحة المستخدَمة في الهجمات قد تجاوز عدد الهجمات نفسها، حيث شهد آب زيادة في استخدام الحزب للصواريخ بعيدة المدى، حيث أطلق 176 صاروخاً مقارنة بـ137 صاروخاً في تموز. كما ارتفع عدد هجمات الطائرات من دون طيار إلى 62 هجوماً في آب مقارنة بـ56 هجوماً في تموز. وأضاف التقرير أن حزب الله استخدم هذا الشهر صواريخ أرض – جو ونيران القناصة.

تتمة ص 1

أخطاء خطيرة

تماسك حكومته ومن ورائها كتلة الأغلبية في الكنيست اللازمة لبقائها في الحكم، رغم محاولات معارضيه فعل المستحيل لاستمالة نائب واحد للخروج من الائتلاف الحاكم، بما في ذلك محاولات عضو مجلس الحرب المستقيل بني غانتس لفعل ذلك والفشل في تحقيق أي اختراق، حتى اضطر للخروج وحيداً مع زميله غادي ايزنكوت؟ أليس هذا التماسك لكتلة سياسية ضخمة في الكيان نجحت بنيل الأغلبية في الكنيست هو ثمرة لتحوّلات أصابت بنية الكيان الثقافية والسياسية وبنيته الديمغرافية، أعلت شأن المستوطنين ونقلت مركز الثقل السياسيّ فيه لصالح الكتلة الفاشية الدينية والقومية، على حساب اليمين العلماني المدني والعسكري، كما ظهر قبل سنة في معركة التعديلات على النظام القضائيّ، وأن نتنياهو يمثل الرمز السياسيّ الأول لهذا التحوّل، الذي يجاهر بمضمون خطابه السياسي، نتنياهو وسائر رموز التيار الحاكم، وفق عناوين سابقة ولاحقة للحرب، جوهرها لاتسوية مع الفلسطينيين، لالحل الدولتين، القدس موحّدة جزء من الكيان، والاستيطان استراتيجية مفتوحة بلا توقف ولا تراجع، والسلاح هو اللغة الوحيدة مع قوى المقاومة، ولا مشكلة أن يؤدي هذا الخطاب الى الانفصال عن المشروع الغربي، الذي سوف يجد نفسه ملزماً بالدفاع عن الكيان لأن مستقبل الغرب في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية لا يمكن فصله عن بقاء الكيان والحفاظ على قوته.

– تجب الملاحظة هنا أن إمساك نتنياهو وحلفائه بزمام المبادرة في قيادة الحياة السياسيّة في الكيان، والموقف من استمرار الحرب جزء منها، ينجح بجرّ المؤسسة العسكرية والمؤسسات الأمنية إلى خيارات نتنياهو وحلفائه، ليس لعدم وجود أدوات ضغط بيد الجيش والمؤسسات الأمنية، وليس لأن قادة هذه المؤسسات لا يدركون أن الكيان يتداعى عسكرياً وأمنياً بين أيديهم بفعل استمرار حرب لا طاقة له على المضي بها قدماً، بل لأن الحقيقة العميقة هي أن لا خطاب بديلاً من القضايا الجوهريّة يستطيع هذا اليمين العلماني تقديمها. ومن اللافت كيف يقف اليمين المدني والعسكري العلماني فاغراً فمه، في مواجهة نتنياهو وحلفائه، يردّد الخطاب ذاته والخيارات الفاشية ذاتها التي يطلقها اليمين الديني والقومي تجاه القضايا الرئيسية التي تطال القضية الفلسطينية، لكنه يدعو الى تجزئة الحروب بما يتناسب مع جهوزيّة الغرب لخوضها، على قاعدة الحرص على أن يبقى الكيان سياسياً وثقافياً وعسكرياً جزءاً من الغرب لاينفصل عنه وإلادخل منطقة الخطر؛ أما إن صح وجود اعتبارات تتصل بالمصير السياسي والشخصي فهي تصحّ في حالة قادة المؤسسات الأمنية والعسكرية الذين يخشون المساءلة عن الفشل الكبير يوم الطوفان ويتمسّكون بالاختباء وراء نتنياهو، وفق معادلة أنهم ينفذون تعليمات الحكومة.

– في مناقشة المقولة الثانية عن ربط ما يُسمّى مماطلة نتنياهو بالتوصل الى اتفاق خدمة لوصول ترامب إلى البيت الأبيض من جهة، ورهاناً على نتائج هذا الوصول من جهة موازية، لا نناقش المشاعر والعواطف والرغبات الشخصية لنتنياهو، بل القيمة السياسية لكل هذه الرغبات والعواطف. فهل نحن أمام جهوزية نتنياهو والتيار الذي يمثله في الكيان وفي الحكم، وكل ما يحدث هو التحكم بتأجيل الاتفاق، ونظرية تأجيل الاتفاق تتعارض أصلاً مع نظرية الرهان على وصول ترامب لمواصلة الحرب بزخم جديد. فهل سبب عدم الفوز بالحرب حتى الآن هو أن ما تقدّمه إدارة بايدن غير كاف للفوز بها، سواء لأن إدارة بايدن لا تقدم المساعدة المالية والعسكرية اللازمة، أو لأنها تمارس الضغوط لمنع حكومة الاحتلال من تحقيق انتصاراتها في الحرب، وعندما يصل ترامب سوف تنال منه ما تريد. والتدقيق البسيط في ظروف ومعطيات الحديث عن فرضيّة اتفاق يؤجل نتنياهو قبوله ليهديه إلى ترامب، يجب أن نسأل عن أي اتفاق نتحدث، اتفاق يلبي شروط المقاومة، أم اتفاق يحقق لنتنياهو طلباته؟ وهل نتخيّل أن يقبل نتنياهو بشروط المقاومة فقط ليهدي الاتفاق لترامب؟ أليست هذه قمة السذاجة والسطحية بل الهبل؛ أما إذا كان القصد هو اتفاق بشروط نتنياهو، فهل تقف واشنطن بقيادة بايدن عائقاً أمام نتنياهو لانتزاع موافقة المقاومة عليها، أم هي عامل مساعد دائم، تتبنّى بالتدرج طلبات نتنياهو وتحاول تسويقها والضغط على المقاومة لقبولها؟ وكم مرة خرجت إدارة بايدن تقول إن الكرة في ملعب حماس وعليها إعلان الموافقة؟

– أما عن رهان الحرب إذا وصل ترامب، فتعالوا ندقق بما يمكن أن يقدّمه ترامب لنتنياهو مما يحجبه بايدن عنه، وأداة القياس بسيطة وهي سلوك ترامب خلال ولايته الرئاسيّة تجاه كيفيّة التدخل في حروب المنطقة، التي ترتبط كلها في نهاية المطاف بأمن الكيان، وسوف نكتشف صحّة ما يقوله بايدن بأن التاريخ سوف يسجل أن إدارته قدمت للكيان ما لم ولن تقدّمه أي إدارة أميركية سابقة أو لاحقة. ولعلنا نتذكر كيف أن إدارة ترامب تهرّبت من حشد قواتها وأساطيلها سواء لتغيير اتجاه المواجهة مع إيران وقوى المقاومة، سواء يوم أسقطت إيران طائرة الاستطلاع الأميركية العملاقة في 20 حزيران 2019، ثم يوم هجوم أرامكو الذي شنّه أنصار الله في 14 أيلول 2019، ويجب أن نتذكر كيف تعاملت إدارة ترامب مع الحرب الدائرة في سورية بين عامي 2016 و2020، حيث كانت الهجمات الكبرى التي شنتها سورية مدعومة من حلفائها في روسيا وإيران وحزب الله وانتهت باستعادة أغلب المناطق تحت سيطرة الجماعات المدعومة من واشنطن، وخلال هذه الفترة يقول الأميركيّون والإسرائيليون إن حزب الله بنى ترسانته من الصواريخ الدقيقة الكاسرة للتوازن؟

– إن سقف ما تستطيع واشنطن في ظل أي إدارة تقديمه للكيان هو ما تقدمه إدارة بايدن، عبر سخاء التمويل وتقديم أحدث أنواع السلاح وكميات هائلة من الذخائر المتعددة الأنواع، وحشد القوات والأساطيل لتقديم المساعدة بوجه أي استهداف، وتوفير الحماية الدبلوماسية والقانونية بوجه أي مسعى للإدانة أو المساءلة، وما لا تقدّمه هو فقط دماء الجنود الأميركيين، وهو ما لن تجرؤ أي إدارة أخرى على تقييمه، كما تقول ولاية ترامب السابقة، يبقى أن ترامب مستعدّ أن يعترف لنتنياهو بضمّ أي أرض عربيّة يريدها، وهو ما قد لايفعله بايدن، لأنه صهيونيّ معنيّ بمستقبل الكيان، ويخشى عليه من غباء قادته، ومعادلة حلّ الدولتين عند بايدن هي لن ينتصر الكيان إذا توحّد الفلسطينيون والعرب بوجهه، ويكفي التلويح بحل الدولتين والحديث عنه دون السير بخطوات عملية مزعجة للكيان، وذلك وحده يُقسم صفوفهم ويجعلهم يقاتلون بعضهم بعضاً.

– هي حرب أميركية إسرائيلية، يعنينا فهم تناقضات صفوف الجبهة المقابلة لنا فيها، لكن يعنينا أكثر عدم الوقوع في الأوهام حولها.

التعليق السياسي

بايدن ينتقد نتنياهو ليقدّم له خشبة خلاص

رغم تكرار الوقوع في الفخ مراراً لا يزال البعض يقع فيه مجدداً. فكلما خرج الرئيس الأميركيّ جو بايدن الذي أعلن صهيونيّته مفتخراً، وهو يوجّه أي انتقاد ولو بسيط لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ينطلق الحديث على ألسنة بعضها له وقار ومكانة، ليجري تسويق نظرية «الصراع الأميركي الإسرائيلي»، و«واشنطن ضاقت ذرعاً بتل أبيب»، وأميركا لا تريد التورّط بحرب تسعى «إسرائيل» لتوريطها فيها».

فجأة يحدث في السياسة أو الأمن ما يخرج من واشنطن مبادرة سياسيّة، فيبدأ الحديث عن عدم تضييع الفرصة وضرورة الانفتاح على واشنطن، او نشهد حشوداً أميركية في المنطقة تحت شعار حماية الكيان فينطلق الحديث عن واشنطن المُحرجة بكل استهداف للكيان الساعي إلى توريطها في حرب لا تريدها والمطلوب تفويت الفرصة والانكفاء عن المواجهة.

حدث هذا مراراً، واكتشفنا أن ما قيل لنا عن زيارة وزير الخارجية الأميركية إلى تل أبيب للضغط على نتنياهو، تكشف عن فخ أميركي تحت عنوان مقترح أميركي جديد لم يكن إلا نسخة عن طلبات نتنياهو، كما اكتشفنا عندما نفّذ نتنياهو اغتيال القائدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر في طهران وبيروت، وقالت واشنطن إنّها آتية لحماية الكيان وخرجت أصوات تقول لا تعطوا نتنياهو حرباً يريدها وتهرب منها واشنطن والردّ على الاغتيال يجبرها على التورط كما يرغب نتنياهو واذهبوا الى اتفاق واقعي ممكن، وإذا الاتفاق المطروح على الطاولة هو طلبات نتنياهو، وجه آخر للاغتيال والحشود الأميركية ضمن خطة تمّ توزيع الأدوار فيها.

هذه المرة لم يكلّف نفسه الرئيس الأميركي أن يتكلّم. هو فقط أجاب على سؤال عما إذا كان نتنياهو يفعل ما يلزم للتوصل إلى اتفاق فقال «نو»، هذه الـ «نو» تكفلت بانطلاق حملة إعلامية عربية لم تتوقف حول الخلاف الأميركي الإسرائيلي. ثم خرج الرئيس بايدن يقول إنه سيقوم بإعداد مقترح تفاوضيّ للخروج من المأزق، فبدأ الحديث عن ضرورة الانفتاح على مقترح بايدن الجديد.

عملياً ماذا يعني مقترح جديد، سوى أخذ نص الاتفاق الافتراضيّ الذي عُرض على حركة حماس من الوسطاء وقبلته في 2 تموز ورفضه نتنياهو، ومقابله أخذ طلبات نتنياهو المستجدّة، ودمجهما في نص ثالث، يمنح نتنياهو على الأقل نصف طلباته الجديدة، ويُحرم المقاومة نصف حقوقها، والمطلوب ألا ننتبه أن هذه خطة تفاوضية متقنة، تتكرر كل مرة، وينتزع معها مزيدٌ من التنازلات على حساب المقاومة والفلسطينيين.

موقف حركة حماس هو الصحيح، بالقول وما هي الحاجة لمقترحات جديدة، طالما أن هناك مشروع اتفاق على الطاولة، يمكن بدلاً من الغد وبعد المقترح الجديد، الآن القول لنتنياهو إما أن تقبل أو يقف تدفق الأسلحة الأميركيّة؟ وعلى كل حال سقف ما يروّج له من تهديد أميركي نتنياهو هو الانسحاب من الوساطة، كي يخرج علينا جماعة «الخلاف الأميركي الإسرائيلي» بدعوة «الاعتصام حتى يتراجع بايدن عن التهديد بالانسحاب»، ومطالبته بالبقاء وسيطاً لأننا «نأنس بوجود وساطته ونشعر بالوحشة إذا انسحب»!

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 4 أيلول 2024 / العدد 3647
Sixteenth year / Wednesday / 4 September 2024 / Issue No. 3647

معرض فني وأمسية شعرية ضمن فعاليات مهرجان أم الربيعين الثقافي الرابع والعشرين

شارك نحو 20 فناناً تشكيلياً في المعرض الفني الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان أم الربيعين الثقافي الرابع والعشرين الذي انطلق في المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس.

المهرجان الذي أقيم في مركزي طرطوس وصافيتا إحياءً للذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الكاتب الصحافي إبراهيم عبد الهادي حمل عنوان «تحية للروائي موسى العلي والباحث الموسوعي محمد قجة». وقدّم الفنانون المشاركون فيه لوحات ورسوماً متنوّعة المواضيع والأفكار والألوان حملت في مجملها قضايا مجتمعيّة منها بطريقة تعبيرية صامتة وأخرى ساخرة.

ونوّهت الإعلامية والتشكيلية إلهام سلطان القادمة من دمشق بأهمية المشاركة لكون المهرجان يحمل مضموناً فكرياً ثقافياً إبداعياً، مشيرة إلى مشاركتها بلوحتين جسّدت في إحداهما تجليات وجماليات الأنثى في حين حملت لوحتها الثانية الصمت كلغة للتعبير عن الواقع.

بدورها بينت الفنانة التشكيلية صريحة شاهين من دمشق أنها شاركت بـ6 لوحات من القطع الصغير تعبر فيها عن حالات المرأة في الصمود والصبر الطموح، والمرأة المتعبة المنتظرة والتشويش الفكري الذي تعيشه.

الفنانة إلهام منصور قالت: إن لوحاتها الأربع ذات الطبيعة الصامتة تعكس قضايا اجتماعيّة كالتآخي والصبر واعتبرت أن المشاركة لها فائدة للتعارف والتنوّع الفكريّ.

كما أقيمت ضمن فعاليات المهرجان أمسية شعرية مهداة لروح الصحافي الشاعر إبراهيم عبد الهادي قدم خلالها مجموعة من الشعراء باقة من نتاجهم الشعري وهم: منذر عيسى رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بطرطوس الذي قرأ نصين من مجموعته الشعرية الأخيرة «شغف الأسئلة» وهما (آتٍ مع ملوحة الدمع وصفصافة عاشقة)، فيما قرأ الشاعر علام عبد الهادي قصيدة بعنوان «في الشعر» من مجموعته الشعرية نداء مرفوع، وشاركت الكاتبة ميرفت علي بخاطرة بعنوان «احتباس شعري».

ضيف المهرجان الشاعر سامر كحل القادم من محافظة السويداء قرأ قصيدتين إحداهما مهداة الى دمشق بعنوان «تحت دلف الروح» وأخرى بعنوان «في الريح ما يقلق الريح» واعتبر أن المهرجان باحتوائه على ذاكرة أدبية يمثل شحنة لإعادة بناء الثقافة والفن.

تخلل المهرجان تكريم الأديب الراحل عبد الكريم الناعم وتقديم درع المهرجان لنجله إياد.

فعاليات أدبية وفنية منوّعة في مهرجان أوغاريت الأثري

أقام ملتقى القنديل الثقافي مهرجان أوغاريت الأثري في دورته السادسة حافلاً بالفعاليات الأدبية والفنية التي تؤكد على أهميّة هذه الحضارة وما قدّمته للعالم من إرث ثقافي.

المهرجان الذي أقيم بالتعاون مع مديرية الثقافة وفرع نقابة المهندسين تضمّن إلقاء القصائد الشعرية التي تغنت بتاريخ وحضارة أوغاريت والوطن وفقرات تمثيلية توضح خطر التعدي على الآثار والإهمال الذي يحيط ببعضها إضافة إلى فقرات غنائية من التراث الشعبي في الساحل السوري ومشاركة للفنان عبد الغني دمياطي بلوحات فنية تشكيلية من وحي المناسبة.

كما شمل المهرجان مشاركات للأطفال بلوحات فنية وشعرية وتركيب لوحة دلالة طرقية على مدخل الموقع تحمل اسم أوغاريت باللغتين العربية والأوغاريتية.

وأوضح مدير ملتقى القنديل الثقافي حيدر نعيسه أن هذا المهرجان هو إحياء لذكرى أوغاريت العظيمة ودورها الحضاري والثقافي العالمي وإقرار بفضلها على البشريّة جمعاء من خلال اختراع الأبجدية الأولى في العالم وتحويل الأصوات والرموز إلى حروف سهلة الاستعمال تحفظ وتؤرخ الكتابة والفكر والفن والأدب والعلوم، مبيناً أن خمسين جامعة في العالم تدرّس اللغة الأوغاريتية اعترافاً بدورها العظيم في الشرق القديم الذي وجد منذ حوالي 1330 ق.م وما زال مستمراً إلى يومنا هذا.

وأشارت منسقة المهرجان أحلام الرفاعي إلى أن اوغاريت هي مهد الحضارة والأبجدية وأن إحياء المهرجان من هذا الموقع يهدف إلى إيصال رسالة بأن أرض سورية أرض الثقافة والفكر والابداع ومنها يشرق التاريخ.

وأكدت الشاعرة سارة خيربك أنه يحق لنا ان نحتفي بأوغاريت ونحن على أرضها نعانق آثارها ونستمد منها القوة والفخار.

ولفت الشاعر هيثم بيشاني إلى أن حضارة أوغاريت سطعت في أرجاء العالم وهي اختصار لحضارة المشرق فمنها استمدينا أقدم نوتة موسيقية في العالم وأول أبجدية وهما أساس المعرفة والقيم الإنسانية.

«الوردة الدمشقية».. ملتقى الفنان فاتح المدرس في منارة حلب

أقيم في منارة حلب القديمة ملتقى فنيّ حمل عنوان «الوردة الدمشقية»، وذلك بالتعاون بين مديرية الثقافة في حلب والأمانة السورية للتنمية.

وتضمن الملتقى معرضاً فنياً متنوعاً شارك فيه طلاب مركز فتحي محمد للفنون التشكيلية، حيث قدموا مجموعة من اللوحات التشكيلية والمشغولات اليدوية والاتصالات البصرية، التي تميزت جميعها بتجسيد الوردة الدمشقية بألوانها وأشكالها المختلفة.

وبلغ عدد اللوحات المشاركة في المعرض حوالي 50 لوحة، ما أضفى تنوعاً وغنىً على الحدث.

لم يقتصر الملتقى على المعرض الفني فقط، بل تضمّن أيضاً أمسية تراثية فنية، بالإضافة إلى محاضرة تناولت موضوع الوردة الدمشقية وأهم الفنانين الذين أبدعوا في تصويرها عبر أعمالهم.

وأكد جابر الساجور مدير الثقافة بحلب أهمية الحفاظ على التراث المادي وإبرازه من خلال مثل هذه الفعاليات التي تجمع بين الأصالة والإبداع.

وقالت الفنانة التشكيلية لوسي مقصود إنها شاركت مع مجموعة من طلابها بعدد من اللوحات

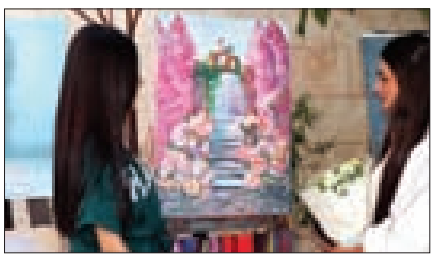

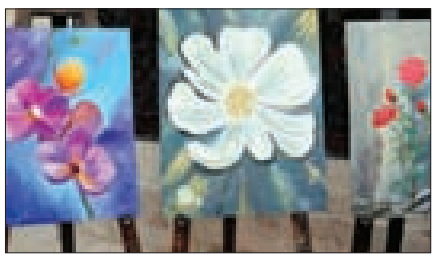

التي ركزت على الوردة الدمشقية، مشيرة إلى تنوّع الأساليب والطرق الفنية التي تم استخدامها.

وأوضح الفنان التشكيلي أيمن الأفندي أن أهمية المعرض تنبع من مشاركة فنانين من مختلف الأعمار والمدارس الفنية، مشيراً إلى أن إقامة المعرض في منارة حلب القديمة أضافت سحراً خاصاً إلى الأعمال الفنية المعروضة.

كما قدّمت الفنانة علياء ريحاوي، المشرفة على مجموعة الأعمال اليدوية، مجموعة من الديكورات والمجسّمات التي تم تنفيذها باستخدام مواد معاد تدويرها، ما يعكس الابتكار والاستفادة من المواد القديمة في خلق أشكال جديدة ومفيدة.

وعبرت الطالبة جودي أبو بكر عن سعادتها بالمشاركة في هذا الحدث الفني الكبير، مشيرة إلى أن الفرصة التي أتاحها الملتقى للطلاب لعرض أعمالهم في مكان أثري تاريخي كانت تجربة فريدة من نوعها.

واختتم الملتقى بكلمة من منسّق الحفل حازم بابي الذي أكد نجاح الفعالية في تحقيق أهدافها من خلال تسليط الضوء على أهمية الوردة الدمشقية في التراث السوري، وتعزيز التفاعل الثقافي بين الفنانين من مختلف الأجيال والمدارس الفنية.

مسرحية «فردة حلم» على مسرح القباني في دمشق

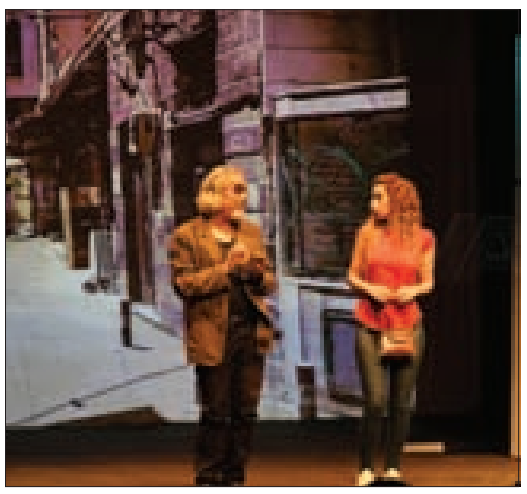

أقامت مديرية المسارح والموسيقى على خشبة مسرح القباني عرضاً مسرحياً حمل عنوان «فردة حلم»، بمشاركة كل من الفنانين غسان الدبس وطلال محفوض ومادونا حنا وكريم خربوطلي وجمال الدين زعيتر، وهو من تأليف وإخراج رائد خليل.

وسلّط العمل الضوء بجرأة على المشاكل التي يعاني منها المجتمع السوريّ خلال السنوات الماضية الناتجة عن الضغوط التي يعيشها كل شرائح المجتمع.

وتحدّث الفنان طلال محفوض عن العرض، قائلاً: لا يمكننا الابتعاد عن الواقع، ومن واجب المسرح أن ينقل الواقع كما هو لدق ناقوس الخطر وتظهير مشاكل المجتمع لمواجهتها لا للهروب منها.

وكشف الفنان جمال الدين زعير أن المسرحية قدّمت مجموعة من الشخصيّات التي نقابلها اليوم، فكان لدينا مدّعي الثقافة، والدخيل على مهنة الطب، كما تناولت المسرحية تأثير المنصات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تقدّم محتوى سطحياً فقط لأجل جمع المشاهدات.

أمسية موسيقيّة كلاسيكيّة غربيّة على خشبة المسرح الثقافي في صافيتا

احتضن المركز الثقافي في صافيتا ـ محافظة طرطوس أمسية موسيقية كلاسيكية غربية هادئة لفرقة فرح صافيتا حملت عنوان (أنامل وأوتار).

وتضمّنت الأمسية تقديم أربع عشرة معزوفة موسيقية كلاسيكية غربية متنوعة منها رومانس وتوركش مارش وروميا وعاشقة الورد وفالس وغيرها، وذلك عبر استخدام آلات موسيقية كالبيانو والغيتار والكمان والإيقاع، وأدّى المشاركون مقطوعاتهم الموسيقيّة بشكل فردي وديو وثلاثي هارموني.

وأوضحت مؤسسة فرقة فرح صافيتا منال الشماليّ أن الأمسية جاءت نتيجة التدريب والجد والاجتهاد والالتزام لمدة عام بدروس موسيقيّة متنوّعة صقلت شخصياتهم ومواهبهم، مؤكدة أنه من خلال الاهتمام الدائم بتلك المواهب والأخذ بأيديهم ومساعدتهم بشكل دائم وتحفيزهم أكثر على تقديم أفضل ما يستطيعون سيشكلون مشاريع موسيقيّة بالمستقبل القريب.

وذكرت اليافعة لارا سمعان 16 عاماً مغنية وعازفة بيانو أنها تجيد العزف منذ ثماني سنوات وأنها تملك شغفاً عالياً تجاه الموسيقى، مبيّنة أنها قدّمت عدة مقطوعات موسيقية غناء وعزفاً بشكل أفرادي وديو.

أما اليافعة داليا ساسين مغنية فبيّنت أنها أول تجربة لها على خشبة المسرح وتمتلك موهبة الصوت الجميل والمميز، حيث إن مشاركتها بالأمسية أتاحت لها المشاركة وإظهار موهبتها وإسعاد الحضور، بينما أكد الشابان ايلي خوري عازف علي الكمان وسعود العاني على آلة الغيتار أن كل أمسية يشاركون فيها تُعدّ نتيجة التدريب والمتابعة ومقياس للمستوى الذي وصلا إليه.

بدورها اليافعة نايا كدر عازفة بيانو نوّهت بأنها قدمت ثلاث مقطوعات موسيقية إحداها بشكل إفرادي واثنتان ديو، ولها تجارب سابقة بتقديم أمسيات موسيقية.

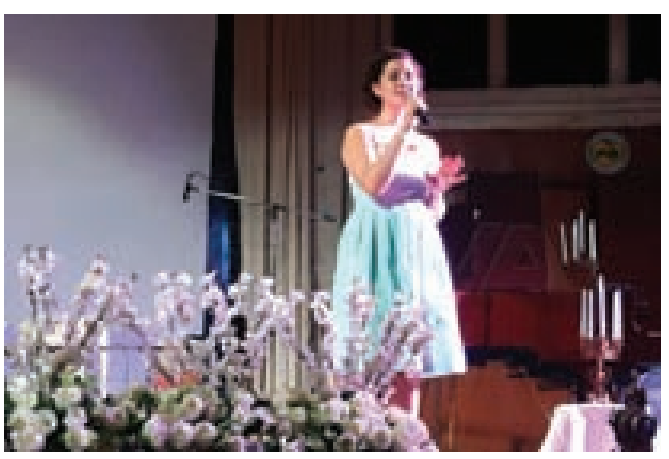

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 4 أيلول 2024 العدد 3647

Wednesday 4 September 2024 Issue No. 3647

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

الضيف غير مرغوب به

◆ يكتبها الياس عشّي

منذ مئتي عام ونيّف دخل ناپوليون النمسا منتصراً، فدنا منه ضابط نمساوي ساعده في احتلال وطنه، وطلب مصافحة الإمبراطور مكافأة له على صنيعه، فرفض ناپوليون قائلاً: الامبراطور لا يصافح عميلاً.

ثَمّ رمى أمامه صرّة من الفضّة ثمناً لعمالته.

وفي كلّ مرة نتحدث فيها عن العمالة، يعود مشهد ناپوليون والضابط لينبض من جديد، إلى أن حدث ما حدث قبل سنوات في غزّة.

ماذا جرى في غزّةَ؟

حُكم على ثلاثة من العملاء الفلسطينيين بالإعدام لمشاركتهم في اغتيال القائد القسّامي قاسم فقهاء. واحد من هؤلاء العملاء طلب مواجهة أمّه ليقبّل يدها ويودّعها. وعندما فتح الباب ورأته أمامها، قالت لمرافقيه: «الضيف غير مرغوب به». ثمّ صفقت الباب في وجهه.

لهذه الأمّ النقية، والشجاعة، والمتألقة، أحني رأسي احتراماً...

شركة تسويق تتنصّت على مستخدمي «فيسبوك»

كشفت وثائق مسرّبة، تفاصيل استخدام أحد شركاء فيسبوك في مجال التسويق، لتقنيات متطورة للتنصت على المستخدمين عبر ميكروفونات هواتفهم وأجهزة التلفزيون الذكية في منازلهم، لاستهدافهم بالإعلانات.

وتستخدم شركة Cox Media Group، التي تُعدّ واحدة من كبرى شركات الإعلام التلفزيوني والإذاعي، برنامج «الاستماع النشط» Active Listening المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والذي يلتقط بيانات نوايا المستخدمين في الوقت الفعلي عن طريق الاستماع إلى محادثاتهم.

وتقوم الشركة بدمج هذه البيانات مع سلوكيات المستخدمين على مختلف التطبيقات والمنصات الرقمية، لتمكين المعلنين من استهداف المستهلكين بشكل أكثر دقة.

وفي عرض تقديمي للعملاء المحتملين، تباهت CMG بأنّ كلاً من فيسبوك وغوغل وأمازون يستخدمون خدمة «الاستماع النشط».

ولكن بعد تواصل 404media مع غوغل بخصوص هذه الشراكة، أزالت الأخيرة CMG من قائمة شركاء برنامجها الإعلاني، ما دفع «ميتا» لمراجعة تعاملاتها أيضاً مع شركة الإعلام للتأكد من عدم انتهاكها لسياساتها.

من جانبها، نفت أمازون أيّ تعاون مع (CMG) في هذا البرنامج، مؤكدة أنها لم تعمل أبداً مع الشركة في هذا المجال، وأنها ستتخذ الإجراءات اللازمة إذا تبيّن أن أحد شركائها التسويقيين خالف القواعد.

دبوس

من أين لك هذا...؟

لم يتساءل كثير من الناس عن ماهية المهمة الحقيقية التي أنيطت بسيّئ الصيت والسمعة، الجاسوس البريطاني الشهير توماس إدوارد لورنس، والمعروف بـ لورنس العرب، لقد عرف أنّ هذا الجاسوس قد تنطّح لمهمة تأليب القبائل والعشائر العربية ضدّ الدولة العثمانية، وهذا صحيح، ولكن الرجل اضطلع بمهمة أخرى لم يتحدث أحد بها، وهي الاستطلاع النفسي والقيَمي لأولئك الذين ستقوم إمبراطوريته لاحقاً بانتدابهم لقيادة الممالك السبعة، والتي ستمثل في ما هو آتٍ من العقود، ركناً مهماً في صميم المشروع الصهيوانجلوساكسوني...

المعايير التي أخضع لها قادة المستقبل كانت ببساطة تعطي سدة الحكم للأكثر تأهيلاً لخدمة ذلك المشروع من المنظور الاستعماري، الأنانية والرغائبية والغرائزية والنزوع نحو رفاه الدنيا والسلطة والسطوة وغياب الانتماء الديني والوطني وقدرات ومواهب مضمحلّة حتى تسهل قيادته وتوجيهه، ومذاك ونحن مبتلون بالأراذل، يسوموننا سوء العذاب، ولا يحركهم سوى غرائزهم ورغبتهم بالتملّك والاستحواذ، أما الشعب، والمصلحة الوطنية، والأمن القومي، والتنمية، والنهوض، فليذهب كلّ ذلك الى الجحيم!

يحضرني هذا وأنا أستخرج من موقع مؤسسة فوربس، والتي تعنى بمتابعة ثروات الأغنياء في العالم، ثروة عبدالله الثاني سيّد المملكة الهامشية، والتي تربو، كما تقول مجلة فوربس، على 18 مليار دولار، مملكة تئنّ تحت وطأة الديون التي تجاوز 125% من الناتج المحلي الإجمالي، و40% من الشعب هم تحت خط الفقر، ونسبة البطالة المعلنة هي 22%، وإذا أضيفت إليها البطالة المقنّعة، فستصل الى 45%، لا تنمية، ولا إنتاج، ولا تحديث للبنية التحتية، الزراعة، أقحمت في لعبة الإقراض الزراعي فبدأت تترنّح، والحصحصة جرّدت البلد من مصادر دخل شحيحة جعلتها في وضع بالغ السوء من حيث مصادر الدخل...

مهمة الحكومة، أيّ حكومة، هي التفنن في الجباية للصرف على العائلة الحاكمة، وتسديد الديون التي غرقت فيها المملكة حتى الأذنين، ولا أحد يعلم أين تذهب هذه الديون، الكلّ يعاني ويصرخ ويئنّ تحت وطأة الفاقة والعوز، بينما صاحب الجلالة هو واحد من أثرى أثرياء العالم، من أين لك هذا يا صاحب الجلالة، ويا سيّد الوطن؟

سميح التايه

يا لهذا الخبر كم انتظرناه...

■ أحمد بهجة

توقيف رياض سلامة... يا لهذا الخبر كم انتظرناه وكم طالبنا به. وأخيراً فعلها مشكوراً القاضي جمال الحجار، والأمل كلّ الأمل أن تتواصل الخطوات القضائية لكي تتوضّح كلّ الحقائق والوقائع التي أدّت إلى هذا الانهيار المريع، وضياع ودائع الناس، ووصول الاقتصاد الوطني بأسره إلى هذا الحضيض الذي نحن فيه اليوم.

هناك ربما من سيقول إنّ رياض ليس وحده المسؤول عن كلّ ذلك، هذا صحيح... لكنه المفتاح الذي يجب أن تُفتح من خلاله كلّ الأبواب، وأن يدخل الضوء إلى الدهاليز المعتمة التي تراكمت فيها كلّ الارتكابات والفضَائح طوال ثلاثين سنة من عمر هذا البلد التعيس وناسه المعذبين، ومغتربيه المنتشرين في أربع جهات الأرض، الذين ضاع جنى أعمارهم بفعل ألاعيب رياض ومَن معه من مصرفيين وسياسيين ورجال دين وإعلاميين وماسحي جوخ...

وكما رأينا رياض اليوم مخفوراً يُساق إلى مكانه الطبيعي في السجن، عسى أن نسمع في الأيام القليلة المقبلة المزيد من الأخبار المفرحة للبنانيين جميعاً، حين تتكشف الحقائق عن الاختلاسات من خلال شركة أوبتيموم وغيرها... وحين تكرّ سبحة التوقيفات لتطال كلّ مَن تجرّأ على المسّ بالمال العام وبأموال الناس.

لن نشكّك أبداً بما يقوم به القضاء، وقرار التوقيف يعطينا دليلاً على أنّ الإرادة موجودة، ولو كان الأمر سيبقى في إطار المماطلة والتسويف لما كان صدر قرار التوقيف أصلاً. كما أنّ التصريحات السياسية التي أعقبت صدور القرار، والتأكيد على أنّ الأمر قضائي ولا علاقة للسياسة به، كلّ ذلك يشجع على انتظار المزيد...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل